

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

## التفكير الإبداعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني دراسة ميدانية – مراكز التكوين المهني بمتليلي-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

تحت إشراف الدكتور:

\*\*\* جديد عبد الحميد

إعداد الطلبة:

• كبير نسيمة

• كلال نجاة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. عبد الحميد جديد	مشرفا	جامعة غرداية
د. زينب أولاد الهدار	رئيسا	جامعة غرداية
د. زهرة بومهراس	مناقشا	جامعة غرداية

السنة الجامعية: 2021/2022 م – 1443 / 1444 هـ



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

## التفكير الإبداعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني دراسة ميدانية – مراكز التكوين المهني بمتليي-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس مدرسي

تحت إشراف الدكتور:

\*\*\* جديد عبد الحميد

إعداد الطلبة:

• كبير نسيمة

• كلال نجة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. عبد الحميد جديد	مشرفا	جامعة غرداية
د. زينب أولاد الهدار	رئيسا	جامعة غرداية
د. زهرة بومهراس	مناقشا	جامعة غرداية

السنة الجامعية: 2021/2022م – 1443 / 1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكر وعرفان

بسم الله والحمد لله الذي رزقنا العقل ووهبنا التفكير وحسن التوكل عليه، ورزقنا من العلم ما لم نكن نعلم،  
والذي سهل لنا السبيل لإنجاز هذا العمل.

فالحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

نتقدم بالشكر الى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد، ونخص به استاذنا المشرف "عبد الحميد جديد"  
على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة وكل الجهود التي بذلها لإنجاز هذا العمل  
والشكر موصول الى كل من ساندنا ولم ييخل علينا بمعرفته من الأصدقاء والأقارب  
والى كل من شجعنا ولو بكلمة طيبة واستعجل بالسؤال شوقا ليرى هذا العمل مكتمل  
ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم



# الإهداء

إلى ملاكي في الحياة، وسر الوجود، إلى من كان دعاءها

سر نجاحي إلى أعلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أبي العزيز

إلى عائلتي الثانية: عمي وخالتي

إلى مصدر قوتي اخوتي: إبراهيم، بوبكر، يوسف، وعائلاتهم

إلى من تطلع نجاحي سندي ورفيقة دربي اختي: نورة

إلى أخي العزيز بلالكبير

إلى جميع صديقاتي، وإلى كل من ساندني من قريب أو بعيد

إلى كل من سقط من قلبي سهواً أهدي هذا العمل المتواضع

نسيمة

# الإهداء

الى من حصد الاشواك ليمهد لي الطريق العلم والمعرفة الى القلب الكبير أخص هذا الاهداء والذي  
اطال الله بقاءه والبسه ثوب الصحة والعافية ومتعني ببره ورد جميله أهدي ثمرة غرسه  
الى من اثارت عمرها في أداء الرسالة صنعتها من اوراق الصبر وأطرزتنا في ظلام الدهر أمي الغالية  
امد الله في عمرها بالصالحات

الى رفيقة الدرب زميلتي نسيمة وفقك الله وسدد خطاك

الى اخوتي واخواتي وفقهم الله في حياتهم

الى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضيء الطريق امامي

## نباة

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى متربصي مراكز التكوين المهني في مدينة متليلي -ولاية غرداية- أجريت الدراسة على مجموعة من التخصصات وتكونت عينة الدراسة من 60 متربصا ومتربصة، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي واستخدمنا مقياس التفكير الإبداعي لعز الدين شتوح (2018) ومقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير(2003)، وتوصلت النتائج الى: وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني، وجود فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس، عدم وجود فروق دالة احصائيا في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، عدم وجود فروق دالة احصائيا في التفكير الإبداعي وفي التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص ونوع التكوين.

### study summary:

The current study aimed to identify the nature of the relationship between creative thinking and psychological compatibility among the interns of vocational training centers in The city of Metlili - Ghardaia State - the study was conducted on a range of disciplines and the sample of the study consisted of 60 stalkers and stalkers, we relied in our study on the descriptive approach and used the measure of creative thinking of Ezzedine Stuh (2018) and the psychological compatibility measure of Zenb Mahmoud Shaqir (2003), and the results reached: There is a relationship between creative thinking and psychological compatibility in the training, there are statistically significant differences in psychological compatibility attributable to the sex change, the absence of statistically significant differences in creative thinking due to the sex change, the absence of statistically significant differences in creative thinking and psychological compatibility due to the variable specialization and type of composition.

# الفهارس

الصفحة	العنوان	الرقم
أ	الشكر والعرفان	1
ب	الاهداء	2
ج	ملخص الدراسة	3
ح	فهرس المحتويات	4
خ	فهرس الجداول	5
د	فهرس الاشكال والملاحق	6
1	المقدمة	7
<b>الفصل الاول الجانب النظري</b>		
4	الإشكالية	8
6	التساؤلات	9
7	الفرضيات	10
7	أهمية الدراسة	11
7	اهداف الدراسة	12
8	التعريفات الاجرائية	13
9	الدراسات السابقة	14
17	التعليق على الدراسات السابقة	15
<b>الفصل الثاني التفكير الإبداعي</b>		
20	تمهيد	16
21	أولاً: التفكير: تعريف التفكير	17
21	مستويات التفكير	18
22	أساليب التفكير	19
22	ثانياً: الابداع: تعريف الابداع	20
23	التطور التاريخي للإبداع	21

## فهرس المحتويات

24	ثالثا: التفكير الإبداعي: مفهوم التفكير الإبداعي	22
24	النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي	23
26	مراحل التفكير الإبداعي	24
28	مهارات التفكير الإبداعي	25
30	العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي	26
32	مستويات التفكير الإبداعي	27
33	خصائص الشخص المبدع	28
34	خلاصة الفصل	29
<b>الفصل الثالث التوافق النفسي</b>		
36	تمهيد	30
37	مفهوم التوافق النفسي	31
38	أهمية التوافق النفسي	32
41	مجالات التوافق النفسي	33
44	مستويات التوافق النفسي	34
44	معيقات التوافق النفسي	35
45	النظريات المفسرة للتوافق النفسي	36
48	خصائص التوافق النفسي	37
49	أساليب التوافق النفسي	38
51	خلاصة الفصل	39
<b>الفصل الرابع التناول المنهجي للدراسة</b>		
53	تمهيد	40
53	منهج الدراسة	41
53	مجتمع الدراسة	42
53	حدود الدراسة	43
54	عينة الدراسة	44

## فهرس المحتويات

55	أدوات الدراسة	45
58	الخصائص السيكومترية	46
62	خلاصة الفصل	47
<b>الفصل الخامس عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة</b>		
64	تمهيد	48
64	عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة	49
65	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	50
66	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	51
67	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	52
68	عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	53
69	عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	54
70	عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة	55
73	الاستنتاج العام	56
75	المقترحات	57
77	قائمة المصادر و المراجع	58
	الملاحق	59

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
54	يوضح تقسيم عينة الدراسة بحسب الجنس	1
54	يوضح تقسيم عينة الدراسة بحسب نوع التكوين	2
55	يوضح تقسيم عينة الدراسة بحسب التخصص	3
56	يبين عبارات ابعاد التفكير الإبداعي	4
57	يمثل ابعاد مقياس التوافق النفسي	5
58	يوضح الصدق التمييزي للبند لمقياس التفكير الإبداعي	6
59	يوضح ثبات الفا كرونباخ لمقياس التفكير الإبداعي	7
59	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي	8
60	يوضح ثبات الفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي	9
61	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة	10
64	يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون على مقياسي التفكير الإبداعي والتوافق النفسي	11
65	يوضح الفروق في التفكير الإبداعي بحسب متغير الجنس	12
66	يوضح الفروق في التوافق النفسي بحسب متغير الجنس	13
67	يوضح الفروق في التفكير الإبداعي بحسب متغير التخصص	14
68	يوضح الفروق في التوافق النفسي بحسب متغير التخصص	15
69	يوضح الفروق في التفكير الإبداعي بحسب متغير نوع التكوين	16
70	يوضح الفروق في التوافق النفسي بحسب متغير نوع التكوين	17

فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
27	يوضح مراحل التفكير الإبداعي	01
47	يوضح هرم الحاجات لماسلو	02
61	يوضح منحنى التوزيع الطبيعي لبيانات	03

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	الملحق
مقياس التفكير الإبداعي لعز الدين شتوح	01
مقياس التوافق النفسي لزيب محمود شقير	02
مخرجات spss	03



في ظل التطورات التي يشهدها القرن الحالي، أصبح لابد من ضرورة التركيز على تعليم مهارات التفكير المختلفة، حيث انها تعد من الأهداف التي ينبغي ان تسعى اليها عملية التربية والتعليم نظرا لأهميتها، فلاهتمام بتعليم التفكير وتوظيفه بالشكل الذي يحقق تقدم وتطور المجتمع يساعد في حل المشكلات التي تواجه البشرية، وإيجاد الحلول الجديدة والنافعة والفعالة، وهو مهارة يمكن تحسينها من خلال التدريب والممارسة، والفكرة تتكون حين ينظر الانسان الى المؤلف بطريقة غير مألوفة ثم يصاحبها ابداع قابل للتطبيق والاستعمال وهذا ما يسمى بالتفكير الإبداعي.

ولعل من اهم العوامل التي تساعد الفرد المتعلم على تنمية التفكير والابداع لديه هي العامل النفسي، بحيث ان شعوره بالأمن النفسي والاجتماعي يجعله يشعر بالثقة في نفسه وبذلك يستطيع تحقيق التوافق النفسي.

يعتبر التوافق النفسي من اهم القضايا التي تشغل العاملين مع المتفوقين عقليا، نتيجة للتطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المتسارعة التي تؤثر في نموهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي بشكل واضح وبغض النظر عن طبيعة البرامج التي تقدم لهم، مما يجعل التغيرات السابقة متغيرات هامة في التوافق النفسي لديهم في جميع المجالات. (المومني، 2016، صفحة 26)

ويتمثل التوافق في محاولة الفرد اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال علاقات مرضية والسعي الى التكيف مع متطلبات المجتمع، فالإنسان ينمو من خلال تفاعل القوى الداخلية والقوى الخارجية ونتيجة هذا التفاعل هو الوصول لحالة من التكامل العقلي والانفعالي والاجتماعي والنفسي، ولذلك تسعى هذه الدراسة الى ابراز العلاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى طلبة التكوين المهني، لذا قمنا بتقسيم البحث على النحو التالي:

**الجانب النظري:** ويتضمن الإطار التمهيدي والنظري لمتغيرات الدراسة ويحتوي على ثلاث فصول.

**الفصل الأول (الجانب النظري):** ويتضمن الإشكالية، التساؤلات، الفرضيات، أهمية الدراسة، اهداف الدراسة، التعريفات الإجرائية والدراسات السابقة.

**الفصل الثاني (التفكير الإبداعي):** ذكرنا فيه مفهوم التفكير الإبداعي ومستوياته واساليبه، ومفهوم الابداع والتطور التاريخي للإبداع، والتفكير الإبداعي مفهومه والنظريات المفسرة له، مراحلها، مهاراته، العوامل المؤثرة فيه، مستوياته، إضافة الى خصائص الشخص المبدع.

**الفصل الثالث (التوافق النفسي):** ذكرنا فيه مفهوم التوافق النفسي وأهميته، مجالاته، مستوياته، معيقاته، النظريات المفسرة له، خصائصه، واساليبه.

**الجانب النظري:** ويتضمن منهج الإطار الميداني للدراسة ويحتوي على فصلين.

**الفصل الرابع (التناول المنهجي للدراسة):** يتضمن منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، الخصائص السيكومترية.

**الفصل الخامسة (عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة):** فتناولنا فيه عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها والاجابة عن الفرضيات المقدمة في الدراسة، إضافة الى الاستنتاج العام والتوصيات والمراجع والملاحق.



الفصل الأول  
الجانب النظري

## الإشكالية:

يذكر سيلجمان في علم النفس الإيجابي أن توظيف سمات الشخصية الإيجابية والمواهب والقدرات العقلية تجعل الانسان يحقق حياة سعيدة وطيبة. (معمرية، 2010، صفحة 154)

إن الابداع سمة إيجابية وهو فعل وانتاج يستهدف إعادة تشكيل الواقع والقدرة على التفكير بشكل مختلف، جوهره الحقيقي النظرة للمستقبل برؤية جديدة ودافعية كبيرة ومثابرة مستمرة، يحكمها شرط أساسي وهو حرية الإنتاج، كما يلعب دورا حيويا في نجاح الأفراد وتقدمهم في المؤسسة التعليمية وخارجها، فالتعليم الواضح المباشر لعمليات ومهارات التفكير المتنوعة يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطالب، ويعطيه إحساسا بالسيطرة الواعية على تفكيره ويرفع من درجة الاثارة والجذب للخبرات الصفية، ويجعل دوره إيجابيا فاعلا. (خليفي، 2020، صفحة 288)

إن المتبع لواقع المتعلمين في مدارسنا يجد بان مهارات التفكير الإبداعي لا تحض بالاهتمام الكافي في وقتنا الحالي، حيث ان العملية التدريسية لا تزال تعتمد وفي كثير من جوانبها على ثقافة الذاكرة لا ثقافة الابداع، ولا تزال تركز على الالقاء والتلقين من جانب المعلم والحفظ والانصات من جانب المتعلم، (وئام، 2014، صفحة 7) لذا نجد بعض المتعلمين يواجهون صعوبات في العملية التدريسية حيث ان طبيعة الذاكرة لديهم تعتمد على ثقافة الابداع وهذا ما يؤدي بهم الى التوجه الى جوانب أخرى تساعدهم على اسقاط مواهبهم على ارض الواقع والتوجهات الأولى التي يعتمدها المتعلمين هي المعاهد او مراكز التكوين المهني، لما توفره من فرص لاستيعابهم و احتضان ابداعاتهم و تنمية مهاراتهم و قدراتهم وتوجيهها، وبهذا فإن التكوين يعتبر وسيلة فعالة في تطوير وتنمية العاملين عن طريق استحداث مهارات جديدة او تكييف المهارات المتاحة.

وقد فرض على متكون اليوم أدوات جديدة تتطلب توافر قدرات ومهارات معينة وبالتالي تطلب ذلك نوعية جديدة من التكوين، الامر الذي أدى بالمختصين في علم النفس العمل على التركيز على دور بعض الوظائف الذهنية مثل: النشاط الادراكي، الذاكرة، حل المشكلات، اتخاذ القرارات.

ومن بين النشاطات العقلية التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين نجد مجال القدرة الابتكارية ونموها والعوامل المختلفة التي تتدخل في تكوينها وكذا أثرها في حل المشكلات، والهدف من ذلك هو الوقوف على أسباب وكيفية اختلاف بعض الافراد من حيث طرق تفكيرهم وأساليب تنظيم ادراكاتهم وتخطيطها وتنفيذها. (واضح، 2014، صفحة 87).

والتي بها يندفع المتعلم الى التفكير والتحرك من المواقف السلبية الى المواقف الإيجابية وذلك لتنمية جوانب عديدة ولعل أبرزها التوافق النفسي.

إن التوافق كما يراه البعض بانه عملية اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ولا يتكفل الشخص بتنظيم اشباع حاجاته فحسب، بل هو قد يتعرض لصراع بين هذه الحاجات، وأي خلل في عملية الاشباع يؤثر على عملية التفكير لدى الفرد وسلوكه، وحسب ماسلو فإن أهمية اشباع الحاجات تأتي في المقام الأول لأنها تؤثر على التوافق فإذا نجح الفرد في اشباع حاجاته و تحقيق رغباته أصبح سويا نفسيا واجتماعيا و منتجا إيجابيا في مجتمعه و تحقيق التوافق النفسي أمر ضروري على المستوى النفسي والذي يظهر في قدرة الطالب على مواجهة مختلف المواقف التعليمية.

وقد أشارت العديد من الدراسات الى أهمية التوافق النفسي في حياة الانسان بمختلف جوانبها منها دراسة مجاهد مصطفى (2011) بعنوان أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي والتي توصلت الى تأثير أساليب التدريس إيجابا على تنمية التوافق النفسي ودراسة عبد الله محمود الفريجات وفخري فلاح المومني (2016) بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة المتفوقين والتي توصلت الى وجود علاقة بين التوافق النفسي ومهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين وكذا دراسة جعير سليم (2017) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط والتي توصلت الى وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية لدى التلاميذ

وبناء على ما تم ذكره حول الدور والفرص التي تقدمها مؤسسات التكوين المهني في اكتشاف القدرات العقلية وتنميتها باعتبارها الخطوة الأولى للتفكير الإبداعي، ونظرا لوجود عوامل تؤثر في التفكير وتجعل المتربص متوافقا او تكون سببا في سوء توافقه مما ينعكس بالسلب على شخصيته وبالتالي تؤثر على أداء وظائفه والفرص المتاحة في مؤسسة التكوين المهني ومن منطلق ان التوافق النفسي عامل مهم في تنمية القدرات الذهنية وتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى المتربص.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير نوع التكوين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير التخصص؟

الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير الجنس.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير الجنس.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير التخصص.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير التخصص.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى متربصي التكوين المهني تعزى الى متغير نوع التكوين.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني تعزى لدى متغير نوع التكوين.
- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في فهم العلاقة بين متغيراتها لما لها من تأثير في شخصية المتربص في التكوين المهني.

يعتبر التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا ودافعا قويا يدفع بالمتعلم اظهار قدراته الإبداعية والدراسة تسعى الى مساعدة طلبة التكوين المهني في تحقيق هذا التوافق، كما تساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتربصين وتساعدهم في اختيار التخصص المناسب من خلال نتائج الدراسة.

تحاول الدراسة تسليط الضوء على القدرات الذهنية الإبداعية لدى متربصي التكوين المهني والذين تركوا مقاعد الدراسة النظامية في سن معين ولظروف خاصة.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

- معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني.
- الإجابة على فرضيات البحث والتساؤلات المطروحة.
- معرفة ما مدى وجود فروق بين الجنسين وبين التخصصات ونوع التكوين.

### التعريفات الإجرائية:

**الابداع:** هو بناء شيء جديد وقدرة الفرد على الخروج من النمط التفكيري العادي ويظهر ذلك في التميز في العمل وإنجازه بصورة تشكل إضافة ذات قيمة او فائدة.

**التفكير الإبداعي:** هو نشاط انساني وعملية عقلية مركبة تتمثل في قدرة الفرد على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له وذلك من خلال انتاج أفكار جديدة ومتميزة وهو الدرجة التي يتحصل عليها المتربص في التكوين المهني من خلال الاستبيان المطبق عليهم.

**التوافق النفسي:** هو تكيف الفرد مع محيطه الخارجي ومع علاقاته في بيئته وذلك من خلال ملائمة سلوكه مع المجتمع بهدف تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته وهو الدرجة التي يتحصل عليها المتربص في التكوين المهني من خلال الاستبيان المطبق عليهم.

**المتربص:** هو المتكون المسجل في مراكز التكوين المهني بهدف تعلم حرفة ما او الحصول على شهادة تؤهله مهنيا في احدى التخصصات التي اختارها بعد انتهاء مدة التكوين.

**التكوين المهني:** هي مجموعة من النشاطات المنظمة في مراكز ومؤسسات اكاديمية تربوية تابعة لوزارة التعليم والتكوين المهنيين تهدف الى تكوين الفرد البالغ من خلال دروس نظرية واعمال تطبيقية تجعله قادرا على مزاولة حرفة ما.

الدراسات السابقة:

### ❖ دراسات تناولت المتغير الأول: التفكير الإبداعي

1. دراسة خالد محمود أبو ندي (2004)

**عنوان الدراسة:** التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المتغيرين التفكير الإبداعي والعزو السببي، وبين المتغيرين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح، وبين المتغيرات التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح، كذلك هدفت الى التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في مستوى التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح. اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث قام بوصف مفهوم التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح وتحليلها بالإضافة الى تحليل العلاقة بين المتغيرات الثلاثة.

تألفت عينة الدراسة من 261 طالبا وطالبة وقد كان اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وقد كانت 131 ذكور و130 اناث، وقد استخدم الباحث في دراسته كل من مقياس العزو السببي من اعداده، مقياس التفكير الإبداعي (اختبار تورانس للتفكير الإبداعي) ترجمة راشد محمد الشنطي، مقياس مستوى الطموح من اعداد صلاح أبو ناهية.

قام الباحث باستعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات المجموعات المستقلة، الثبات بطريقة التجزئة النصفية، الثبات بطريقة الفاكرومباخ، اختبار مان ويتني U، التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية. وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العزو السببي للجهد ولدرجة الكلية للتفكير الإبداعي كما أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين ابعاد العزو والأخرى (العزو للقدرة، لصعوبة المهمة، للحظ، غير المحدد) والتفكير الإبداعي. أيضا وجود ثلاثة عوامل تشبعت عليه السمات تمثلت

في: - العزو للقدرة والجهد- العزو لمستوى الصعوبة والعزو للحظ والعزو غير المحدد- التفكير الإبداعي ومستوى الطموح.

إضافة إلى وجود فروق في التفكير الإبداعي لدى افراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، وبين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الاناث في بعدي العزو للجهد والعزو غير المحدد من مقياس العزو السببي وذلك لصالح مجموعة الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والاناث في مستوى الطموح.

## 2.دراسة داود عبد المالك الحدابي، هناء حسين الفللفلي، عبد الله حزام العليبي (2011)

عنوان الدراسة: مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية.

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية بمدينة حجة، والتعرف على الفروق في مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية بمدينة حجة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص. اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي لملائمته لأهداف الدراسة وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية حيث تكونت من 111 طالبا و طالبة، استخدم الباحث اختبار التفكير الإبداعي لتورانس (الصورة اللفظية أ)، و قد اعتمد مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في - معامل الارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار وحساب معمل الاتفاق بين تصحيح الباحثون ومعامل الارتباط سبيرمان براون- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و النسب المئوية- اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسط افراد العينة تبعاً لمتغير الجنس- اختبار (ف) لإيجاد الفروق بين متوسط افراد العينة تبعاً لمتغير الأقسام العلمية- تحليل التباين الأحادي ANOVA.

أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في القسم العلمية ضعيف، إضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى

مهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الإبداعي والناقد تبعا لمتغير التخصص (كيمياء- فيزياء- احياء).

### 3. دراسة ونام هاشم صالح (2014)

**عنوان الدراسة:** فاعلية برنامج سكامبر scamper في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس اساسي.

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى فاعلية برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي ممثلا بأبعاده الأربعة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية) لدى تلامذة الصف الخامس ابتدائي والتحقق من صلاحية استخدامه، والتعرف على مدى احتفاظ التلاميذ بنتائج التدريب على البرنامج بعد مرور شهر على الانتهاء من تطبيق البرنامج، كذلك هدفت الى الكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي بأبعاده الأربعة لدى التلاميذ حسب متغير الجنس. اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الشبه تجريبي للكشف عن فاعلية برنامج سكامبر لتوليد الأفكار في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وقد تكونت عينة البحث من 60 طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس، استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وبرنامج سكامبر، أما الأساليب الإحصائية التي استعملتها تمثلت في اختبار (ت) ستودنت لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ومتوسطي درجات الذكور والاناث في العينة التجريبية. وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين متوسطي درجات تلامذة الصف الخامس الأساسي في المجموعتين الضابطة و التجريبية على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام برنامج سكامبر، وعدم وجود فروق بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي بأبعاده الأربعة في التطبيق البعدي و البعدي المؤجل تعزى لبرنامج سكامبر، و عدم وجود فروق بين متوسطي درجات تلامذة الصف الخامس أساسي في المجموعة التجريبية على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج تبعا لمتغير الجنس.

## 4. دراسة واضح العمري (2014)

عنوان الدراسة: تقييم برنامج تكويني مقترح في ضوء نظرية تريز TRIZ لتنمية التفكير الابتكاري لدى متربصي التكوين المهني تخصص -ميكانيك السيارات- من خلال آراء المتخصصين.

هدفت الدراسة الى بناء برنامج في التكوين المهني خاص بتخصص ميكانيك السيارات في ضوء نظرية تريز، و التعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج المقترح في ضوء هذه نظرية في تنمية التفكير الابتكاري بمكوناته الثلاثة (الطلاقة- المرونة- الأصالة) لدى عينة من متربصي التكوين المهني و هذا من خلال تحليل آراء عينة من الخبراء، كذلك تحليل منصب العمل (ميكانيك السيارات) للتعرف على المهام و الأنشطة الخاصة بالمنصب، و تقديم اقتراحات لبناء برنامج يقوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى متربص التكوين المهني (عامل الغد) استنادا الى نظرية تريز. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الميداني باعتباره انسب المناهج للكشف عن درجة فاعلية البرنامج، وتكونت عينة البحث من 16 مختصا و13 أستاذا جامعيًا يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس العمل وشعبة علوم التربية وقاموا بأبحاث كثيرة حول تنمية التفكير الابتكاري، وكذا 3 متكونين في تخصص ميكانيك السيارات من مراكز التكوين المهني والتمهين. تم بناء استبيان يحتوي على 13 سؤالًا مقسمة على 5 مكونات (الأهداف، الأنشطة، محتوى البرنامج، إجراءات تنفيذ البرنامج، تقييم البرنامج) وتم التأكد من صدق الاستبيان عن طريق توزيعه على 10 أساتذة من قسم علم النفس بجامعة سطيف ومسيطة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية وحساب متوسط المتوسطات لكل محور باستخدام الاختبار الاحصائي (Smirnov et Kolmogorov)، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المتخصصين في الأبعاد الخمسة.

## 5. دراسة فخري رشيد خضر (2014)

عنوان الدراسة: أثر توظيف الأنشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن أساسي في مبحث الجغرافيا.

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر توظيف الأنشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف الثامن أساسي في الأردن. استخدمت المنهج شبه تجريبي، قام الباحث باختيار افراد الدراسة من طلبة الصف الثامن أساسي بالطريقة القصدية فقد وقع الاختيار على مدرستين، واحدة للذكور وواحدة للإناث وانقسم افراد العينة الى مجموعة تجريبية تكونت من 64 طالبا وطالبة ومجموعة ضابطة تكونت من 61 طالبا وطالبة، قام الباحث بإعداد أداة دراسة تمثلت في -الأنشطة الاثرائية في مبحث الجغرافيا واستخدم أيضا اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ)، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين المشترك ANCOVA. ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن أساسي في مبحث الجغرافيا تعزى الى طريقة التدريس إضافة الى وجود فروق في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن أساسي في مبحث الجغرافيا تعزى الى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

## 6. دراسة نانسي محمد جميل الخرابشة (2018)

**عنوان الدراسة:** أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث أساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان.

هدفت هذه الدراسة الى تقصي أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي (التوسع، المرونة) في تحصيل طلبة الصف الثالث أساسي والاحتفاظ بالمعلومة في مادة العلوم، استخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي لملائمته لأغراض الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف الثالث أساسي من مدرستين مختارتين، و تم توزيع مجموعتي الدراسة عشوائيا تجريبية عددها 21 طالبا وطالبة وضابطة عددها 21 طالبا و طالبة، استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي من اعدادها، و قد تم استعمال الأساليب الإحصائية المتمثلة في -المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) -اختبار (ت) للعينات المستقلة -استخدام معادلة كودور- ريتشارد سون (KR-20) -معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار التحصيلي. اشارت نتائج

الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا في تحصيل طلبة الصف الثالث أساسي في تدريس مادة العلوم تعزى لاستخدام مهارتي التوسع والمرونة ووجود فروق في احتفاظ طلبة الصف الثالث أساسي بالمعلومة في مادة العلوم تعزى لاستخدام مهارتي التوسع والمرونة.

### ❖ دراسات تناولت المتغير الثاني: التوافق النفسي

#### 1. دراسة مجاهد مصطفى (2011)

**عنوان الدراسة:** أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام بعض أساليب التدريس في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي ومعرفة تأثير أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس (التدريبي) في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي ومعرفة تأثير أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي) في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي بالإضافة الى الكشف عن أفضل أسلوب تدريسي تأثيرا في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي. اعتمد الباحث على المنهج التجريبي. وقد تكونت العينة من 40 تلميذ (ذكور) تم اختيارها بطريقة عشوائية، استعمل الباحث المقابلات الشخصية والملاحظة ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي والوحدات التعليمية في الكرة الطائرة. تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في -مقاييس النزعة المركزية - مقاييس التشتت -مقاييس الدلالة، وقد اشارت نتائج الدراسة الى تأثير استخدام الأسلوب التدريبي إيجابا في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي، تأثير استخدام الأسلوب التبادلي إيجابا في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي، وأظهرت انه أفضل أسلوب تدريبي تأثيرا على التوافق النفسي الاجتماعي هو الأسلوب التبادلي.

#### 2. دراسة فاطمة حوي و اشرف قادري حليلة (2011)

**عنوان الدراسة:** التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة.

هدفت الدراسة الى تبيان الانعكاسات الإيجابية للتوافق النفسي عند الوالدين على الأبناء في المدرسة من حيث قدرتهم على التكيف فيها، وفيما إذا كان هناك اختلاف في العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي وتكيف الأبناء في المدرسة يعزى الى جنس الأبناء، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأهداف الدراسة، و قد تكونت عينة الدراسة من 266 (أبناء وأولياء) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استعملت الباحثة استمارة التوافق النفسي و استمارة التكيف المدرسي، وقد تم استعمال الأساليب الإحصائية المتمثلة في -المتوسط الحسابي والانحراف المعياري -معامل الارتباط بيرسون، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين و إقامة علاقة حسنة مع الأساتذة ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وإقامة علاقة حسنة مع الزملاء ووجود علاقة بين التوافق النفسي للوالدين و مشاركة الأبناء في الأنشطة المدرسية، كما أظهرت عدم اختلاف التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة باختلاف الجنس.

### 3. دراسة بلحاج فروجة (2011)

**عنوان الدراسة:** التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين والتعرف على علاقة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي بالدافعية لدى افراد العينة والتعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح المتمدرسين خاصة المتعلقة بالتوافق وإظهار اهم النواحي التي يمكن ان تؤثر على دافعية المراهق للتعلم. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وقد تكونت عينة الدراسة من 320 مراهق متمدرس من 6 ثانويات، استخدمت الباحثة اختبار التوافق للشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي واعتمدت الأساليب الإحصائية التالية: -المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري -معامل الارتباط بيرسون -اختبار **T. Test** وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية

للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعلم الثانوي ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

#### 4. دراسة عمار عبد الله محمود الفريجات وفخري فلاح المومني (2016)

**عنوان الدراسة:** التوافق النفسي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة عجلون (الأردن)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق النفسي ومهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة عجلون، وعلاقة التوافق النفسي بمهارات مواجهة الضغوط النفسية لديهم. وعلى الفروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي ومهارات مواجهة الضغوط النفسية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالبا من الطلبة المتفوقين في محافظة عجلون. اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعمل مقياس التوافق النفسي ومقياس مهارات مواجهة الضغوط النفسية، ولقياس النتائج تم استعمال - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية - معامل ارتباط بيرسون - اختبار (ت)، وأشارت النتائج الى ان مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين مرتفعا، وأن مستوى مهارات مواجهة الضغوط النفسية الشائعة لدى الطلبة المتفوقين تراوح بين المرتفع والمتوسط. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي وفي مهارات مواجهة الضغوط. وظهرت النتائج الى انه توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة كل مجال من مجالات التوافق النفسي ودرجته الكلية وكل مهارة من مهارات مواجهة الضغوط النفسية الشائعة لدى الطلبة المتفوقين والدرجة الكلية باستثناء مهارتي (الهروب والتجنب) فكانت العلاقة عكسية مع كل مجالات التوافق النفسي.

#### 5. دراسة جعير سليم (2017)

**عنوان الدراسة:** التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط، وهذا بهدف التعمق في شخصية التلميذ في هذه المرحلة، ومعرفة الفروق بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز في ضوء متغير الجنس، تكونت عينة الدراسة السيكو مترية من (35) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (150) تلميذ من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط موزعين بين ذكور وإناث، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يحقق للباحثة فهماً أفضل للظاهرة موضع البحث، وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات تمثلت في: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لـ "عطية هنا" ومقياس دافعية الإنجاز "هيرمانر". وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية والتكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، واستخدام اختبار (ت) T test. وبينت الدراسة النتائج التالية: \_ توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق النفسي ودرجات دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة السنة الثالثة والرابعة متوسط. \_ توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الاجتماعي ودرجات دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط. \_ توجد فروق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز بين تلاميذ المرحلة السنة الثالثة والرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

#### 6. دراسة برغوثي توفيق، بوخنوفة نهي (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، والفروق بين أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن، والتخصص العلمي)، اعتمدت في دراستها على عينة قدرها 418 طالباً وطالبة من جامعة باتنة، طبق عليهم اختبار التوافق (لهيوم بل)، ترجمة محمد عثمان نجاتي، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في: المتوسطات الحسابية، اختبار (ت) وتحليل التباين، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: مستوى إيجابي من التوافق

النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وجود فروق في التوافق لصالح الطلبة الذكور، عدم وجود فروق بين الطلبة في التوافق تعزى لمتغير السن والتخصص العلمي.

### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية تبين لنا ان هناك تباين في أهدافها ونتائجها واختلافها، فبالنسبة لمتغير التفكير الإبداعي نجد من يدرس علاقته ببعض المتغيرات كالغزو السببي ومستوى الطموح، ونجد من استعمل بعض البرامج التي تساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كبرنامج سكامبر وتريز واستخدمها للوصول الى اثر هذه المهارات على التحصيل الدراسي، واختلفت هذه الدراسات فيما بينها من ناحية أدوات جمع البيانات، فقد عمدت بعض الدراسات الى بناء اختبارات واستبيانات وبعضها تبنت بعض المقاييس والاختبارات كاختبار تورانس للتفكير الإبداعي وبالنسبة للعينات فقد تنوعت من طلبة وتلاميذ ومعلمين، أما بالنسبة لمتغير التوافق النفسي فقد تناولته بعض الدراسات وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية، الدافعية للإنجاز، الدافعية للتعلم، وكذلك اثر استخدام بعض أساليب التدريس لتنميته، وقد أكدت معظم الدراسات على أهمية التوافق النفسي في زيادة الدافعية والتحصيل الجيد وذلك بالتأكيد على أهمية الجانب النفسي والمحيط الاجتماعي للفرد المتعلم باعتبارها شرطين أساسيين للاندماج والتفاعل، مما يؤدي الى انتاج أفكار مختلفة وإبداعية تبين لنا مدى ارتباط متغيرات الدراسة مع بعضها البعض.

وعليه فان الدراسة الحالية اشتركت في بعض أدوات جمع المعلومات بالنسبة للمتغيرات، ونجد انها اختلفت مع معظمها من حيث العينة فقد اعتمدت معظم الدراسات على طلبة المدارس وطلبة الجامعات والمعلمين، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على طلبة التكوين المهني. وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة جوانب من بينها المنهج الوصفي واداة جمع البيانات وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.



الفصل الثاني  
التفكير الابداعي

تمهيد:

إن الفكر اسم ينسب الى القدرة الفطرية المتصلة بالمجال العقلي والادراكي في الانسان وان التفكير يعد نشاط اليته الانتقال من حالة القوة الى حالة الفعل ويحدث داخل دماغ الانسان وتقوم به مراكز معينة، وهو خاصية فطرية يمكن للإنسان تحسينها و تطوير مستواه عن طريق تعلم اساليبه ومنهجيته ومهاراته لدى جميع شرائح المجتمع و لمختلف المراحل العمرية خاصة طلبة المدارس والجامعات، حيث ان مهارة التفكير تأخذ بالطالب الى افاق اكبر، فيستطيع ان يملك عقلا باحثا ومستكشفا، محلا وناقدا وقادرا على التقييم والتطوير والتجديد في حياته وعمله لكي يصبح فردا في مجتمع قادر على تطوير نفسه بنفسه.

وحسب نيومان (Newman 1991) فان مهارات التفكير العليا التي تعني الاستخدام الواسع للعمليات العقلية وتفسير المعلومات وتحليلها ومعالجتها للوصول الى الحلول التي تتضمن مهارات التفكير الإبداعي، التي لا تتوفر سوى لدى شريحة صغيرة من الافراد او المتعلمين، وتنميتها لديهم تحتاج الى نمط تعليمي يتجاوز في مكوناته الأساسية القائمة على العمليات العقلية والمعرفية كل عناصر الرتبة والتقليد فيها.

حاولنا في الفصل الأول الإحاطة بالجانب النظري للدراسة من خلال التعريف بالتفكير مستوياته واساليبه ومفهوم الابداع وتطوره التاريخي والتطرق لبعض النظريات المفسرة له ثم التفكير الإبداعي مفهومه ومراحله ومهاراته والعوامل المؤثرة فيه إضافة الى مستوياته وكذلك خصائص الشخص المبدع.

أولاً: التفكير

### 1. تعريف التفكير:

يمثل التفكير اعقد نوع من اشكال السلوك الإنساني، فهو يأتي في اعلى مستويات النشاط العقلي. (العياصرة، 2012، صفحة 23).

كما يعد من اهم الخصائص التي تميز الانسان عن غيره من المخلوقات فالإنسان يتعلم أكثر مما يتعلمه عن طريق التفكير. (وٹام، 2014، صفحة 16)

وهناك عدة تعاريف قدمها عدد من المفكرين على مدى النصف القرن الماضي حول معنى التفكير او شرح مفهومه، فمنهم من وجد في التفكير انه يعني الوصول الى المجهول بالاعتماد على المعلوم، وانه نشاط يقوم به الفرد حين يشعر انه يواجه صعوبة ما فيحاول بالتفكير التغلب على ما يواجهه، بينما ذهب اخرون الى انه "يمثل احدى العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي المعرفي وتعتمد الى حد كبير على قدرة الفرد العقلية".

### 2. مستويات التفكير:

يرى الباحثون ان مستوى التعقيد في التفكير يرجع بصورة أساسية الى مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة او ما يعرف بالمثير. (شحاتة، ب.ت، صفحة 167)

لذلك فرقوا في مجال التفكير بين مستويين له هما:

- التفكير الأساسي او ذو المستوى الأدنى: ويتضمن مهارات كثير من بينها اكتساب المعرفة وتذكرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف.
- التفكير المركب او ذو المستوى المركب: ويتضمن مهارات التفكير العليا كالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير ما وراء المعرفة.

### 3. أساليب التفكير:

يأخذ التفكير عند الافراد أساليب عدة تتوضح من خلال اشكال القدرة عندهم على التفكير، ويتمثل أبرزها في: (الحلاق، 2010، صفحة 10)

- التفكير التركيبي، التفكير المثالي، التفكير العملي، التفكير التحليلي، التفكير الواقعي.

وقد اكدت نظرية هاريسون وبرامسون (1982) ان هذه الأساليب هي فئات أساسية للإحساس بالأشخاص الاخرين والعالم، وتذكر ان اسلوبي التفكير التركيبي والمثالي لهما توجه قوي وواضح نحو الحقائق والتفكير الوظيفي والشكلي، (نجمة، 2016، صفحة 215)

أما أسلوب التفكير العملي فيتمثل بقدرة الفرد على التحقق مما هو صحيح او خاطئ اعتمادا على الخبرة الشخصية وعلى تناول المشكلات مع السعي للاهتمام بالعمل والجوانب الإجرائية لتلك المشكلات التي تواجهه، واما التفكير الواقعي والتحليلي فيقصد به قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجربة ومواجهة المشكلات من خلال ما يدرك من حقائق وبطريقة منهجية تعتمد على جمع أكبر كم من المعلومات قبل اتخاذ القرار. (الحلاق، 2010، صفحة 11)

ثانيا: الابداع

### 1. تعريف الابداع:

الابداع في اللغة العربية مصدر الفعل أبداع، بمعنى: اخترع او ابتكر على غير مثال سابق.

وهو عملية تفاعل داخلي بين عدة جوانب نفسية وعقلية ومعرفية والتي تؤدي الى انتاج شيء جديد ذا قيمة عالية وهو القدرة على إيجاد علاقات بين الأشياء والتآلف بينها في نسق مفتوح لينتج عنها ناتج ابداعي غير مسبوق. (الحري، 2008، صفحة 14)

عرفه ريبير (Reber. 1985) بأنه تعبير يستخدمه المختصون و غيرهم للإشارة الى العمليات العقلية، التي تؤدي الى حلول، او أفكار، او اشكال فنية، او نظريات، او نتائج فريدة او جديدة. (العياصرة، 2012، صفحة 40).

وقد أوضحت البحوث النفسية ان الابداع لا يتمثل في قدرة واحدة بسيطة، وانما يتمثل في عدد كبير من قدرات الابداع، يتوفر كل منها لدى معظم الأفراد، وتتفاعل مختلف قدرات الابداع لدى كل فرد مع السمات المزاجية الشخصية والسياق النفسي الاجتماعي الذي يعيش فيه، كالأسرة والمدرسة او المؤسسات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. (محمود، 2005، صفحة 50)

## 2. التطور التاريخي للإبداع:

كان مفهوم الابداع في العصور الرومانية القديمة أي في عهد افلاطون وارسطو يرتبط ببعض المفاهيم الأخرى كالعبقرية والذكاء والموهبة والتفوق، وكان الاعتقاد بان مفاهيم الابداع والعبقرية تحركهما قوة خارقة وخارجة عن حدود سيطرة الانسان حيث تم التركيز على دور الوراثة والفطرة من حيث انتقال الابداع عبر الأجيال.

وفي عام 1950 كان التحول الكبير الذي أطلقه جيلفورد في المؤتمر السنوي للجمعية الامريكية لعلماء النفس وكان من نتائجه اتساع البحوث العلمية الجادة التي تناولت هذا المفهوم واخضعتة لمنهجية التجريب.

بدأت تنمية مصطلح الابداع لدراسته كمفهوم مستقل من منتصف القرن العشرين وتحديدًا في الخمسينيات انتقلت على يد "بلوم" الى الجامعات على شكل مشروعات ومناهج ومقررات دراسية وفي السبعينيات انتشرت في المدارس على شكل برامج لتعليم مهارات التفكير بصورة مباشرة ولا تزال مستمرة حتى في وقتنا الحالي. (البرقعاوي، 2014، صفحة 54)

ثالثا: التفكير الإبداعي:

### 1. مفهوم التفكير الإبداعي:

عرفه (دينكا 1993 Dinca) "انه عملية ذهنية تهدف الى تجميع الحقائق ورؤية المواد والخبرات والمعلومات في ابنية وتراكيب جديدة لإضاءة الحل"

أما (اولسون 1999 Olson) فينظر الى التفكير الإبداعي " بانه عملية ذهنية يتم فيها توليد الأفكار وتعديلها من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات"

ويعرف التفكير الإبداعي على انه تفكير متجدد قائم على أسس علمية، ويتغذى من منهاج مدروس ومتكامل وينمو بالجد والاجتهاد وسعة الاطلاع، وهو منتج ناجم عن رغبة ملحة في التوصل الى حلول مرضية لمشكلات المجتمع الحادثة والمتوقعة. (مسلم، 2015، صفحة 88)

ويعرف كذلك على انه عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف استيعاب عناصر الموقف من اجل الوصول الى فهم جديد او انتاج يحقق حلا اصيلا لمشكلته، او اكتشاف شيء جديد ذي قيمة له او للمجتمع الذي يعيش فيه. (الحلاق، 2010، صفحة 40)

ومن خلال التعريفات السابقة توصلنا إلى أن التفكير الإبداعي يعد من أرقى أنماط التفكير ومستويات النشاط العقلي بحيث يتطلب قدرات ذهنية عالية لإيجاد الحلول والأفكار غير العادية ويعتمد تقدم المجتمعات وتطورها على تنمية مهارات التفكير عامة والتفكير الإبداعي خاصة لدى الافراد.

### 2. النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي:

#### ■ النظرية الاجتماعية:

ترى هذه النظرية ان الابداع عملية نفسية اجتماعية ينظر أصحابها الى ان تحقيق الابداع متوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه، وان الشخصية المبدعة لا توجد في أي مجال من مجالات النشاط

خارج الإطار الاجتماعي حيث تعيش وتبدع، حيث يرى بياجيه ان الفرد لا يصل الى ابداعاته الا بمقدار مكانه الذي يحتله في تفاعله مع المجتمع. (البرقعاوي، 2014، صفحة 63)

#### ■ النظرية المعرفية:

لقد ركزت النظرية المعرفية على ان التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسيير وفق سلسلة من العمليات مثل: الانتباه، الادراك، الوعي، التنظيم، التصنيف، الادراك، والتكامل ثم الوصول الى شكل جديد للحل او خبرة جديدة.

ويرى تايلور وجيتزلز Taylor - Getzls بأن الذاكرة تخزن جملة من العمليات الإنتاجية والمبدعة والمحددة.

لقد نجحت النظرية المعرفية في ان تكون أكثر دقة وشمولاً لتفسير الابداع وطبيعته وآليته تكوينه. (ندي، 2004، صفحة 31)

ان النظرية المعرفية نجحت في تكوين وتفسير شامل وواضح للإبداع بداية من المرحلة الأولى الى المرحلة الأخيرة.

#### ■ النظرية السلوكية:

تذهب النظرية السلوكية الى ان التفكير الإبداعي تفكير ترابطي ناتج عن لعلاقة بين المثير والاستجابة، وترى ان الافراد مبدعون بسبب نظام المكافآت والحوافز التي يحصلون عليها من أعمالهم الإبداعية، وهذا ما يسمى بالتعزيز الإيجابي، كما يرى سكينر الى ان التفكير الإبداعي، هو نوع من التفكير الذي يلقي التعزيز او الاثابة مما يؤدي الى إمكانية استمراره. (العياصرة، 2012، الصفحات 57-56)

فسرت النظرية السلوكية عملية الابداع على انه الرابطة بين المثير والاستجابة والتعزيز الذي يتبع السلوك، ولم تفسر طبيعة الابداع وحقيقته لذا وحسب اطلاقنا فان تفسير النظرية السلوكية ينقصه الدقة والشمولية في تفسير مصطلح الابداع.

### ■ نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد ان الابداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد كحيلة دفاعية لمواجهة الطاقة اللبديية، وفي الابداع يتعد المبدع عن الواقع ليعيش حياة وهمية، وربط الابداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع مجموعة من الدوافع التي يحركها اللاشعور، فاذا لم يستطع الفرد ان يعبر بحرية عن رغباته، فان تلك الرغبة يجب ان تنطلق بطرق أخرى، او يتم تعويضها. فالإبداع طبقاً له يمثل شكل صحي من اشكال التعويض. (وئام، 2014، الصفحات 31-32)

نرى ان نظرية التحليل النفسي تؤكد على الدور الذي تقوم به الدوافع خارج مجال وعي الفرد وانسبه في تفسيرها للإبداع والظاهرة الإبداعية.

### 3. مراحل التفكير الإبداعي:

#### ❖ مرحلة الاعداد:

تعرف بأنها مرحلة الاعداد المعرفي حيث يقوم الفرد بدراسة المشكلة والتعامل معها وذلك باستحضار ما لديه من معلومات وخبرات، وتنظيمها لتوظيفها لإيجاد الحلول والوصول الى أفكار جديدة. (مسلم، 2015، صفحة 90)

#### ❖ مرحلة الاحتضان:

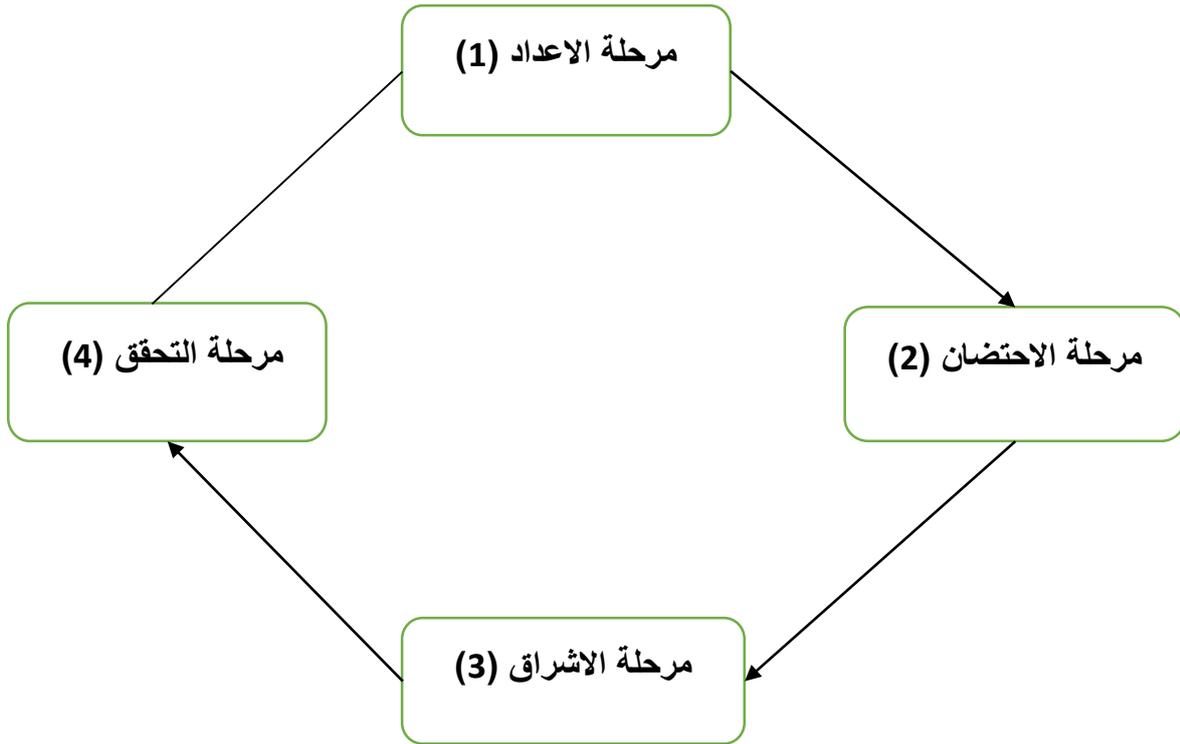
تتضمن هذه المرحلة استخدام المبدع عدة أساليب لتحويل انتباهه الواعي عن المشكلة كأن يقرأ للتسلية او يمارس الرياضة او ينام فهذا يفيد عملية الاحتضان عن البحث الصارم الدائم عن الحل فهي مرحلة يكون فيها ترتيب الأفكار وتنظيمها.

❖ مرحلة الاشراق:

وتعد هذه المرحلة هي التي يظهر فيها بوادر حلول المشكلة التي شغلت حيزا من النشاط العقلي خلال مرحلتى الاعداد والاحتضان وفيها تأتي لحظة الالهام وتشرق الفكرة كاملة على ذهن المبدع. (البرقاوي، 2014، صفحة 91)

❖ مرحلة التحقق والبرهان:

تكون هذه المرحلة عبارة عن عملية غريبة للأفكار والعلاقات والروابط المختلفة من اجل الخروج بالفكرة المبتكرة الصافية الناجحة ليحقق المبدع ارتياح نفسي بعد التوتر والتشتت. (وئام، 2014، صفحة 51) ويمكن توضيح هذه المراحل في الشكل الاتي:



الشكل (1): يمثل مراحل التفكير الإبداعي

وعليه ان كل عمل ابداعي لابد ان يتوفر فيه هذه المراحل ولكنها لا تقيد ولا تجبره على اتباعها والسير عليها فقد يتبع المبدع أحيانا خطوات تتماشى مع أفكاره وخبراته.

#### 4. مهارات التفكير الإبداعي:

على الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد طبيعة الابداع والتفكير الإبداعي الا ان غالبيتهم يتفقون على انه يشمل مجموعة من المهارات العقلية التي حددها كل من جيلفورد وتورانس على النحو التالي:  
أولاً: الطلاقة:

وتعني انتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية محددة، واكتشاف حلول او التوصل الى بدائل لحل مشكلة ما، وهي عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات وخبرات ومفاهيم سبق تعلمها، واستخدامها في الوقت اللازم، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

**1- الطلاقة اللفظية:** وتتمثل في القدرة على إعطاء عدد كبير من الالفاظ والجمل والكلمات والتراكيب المفيدة في أسرع وقت ممكن (حمادنة، 2014، صفحة 31) مثل: اكتب أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف الميم وتنتهي به؟

**2- الطلاقة الفكرية:** وهي انتاج عدة أفكار مرتبطة بموقف معين في وقت معين ومحدد. مثل: اذكر أكبر عدد من استعمالات الأشياء المدورة؟  
اذكر أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على مضاعفة طول اليوم ليصبح 48 ساعة او أكبر قدر من العناوين لقصة معينة.

**3- طلاقة الاشكال:** وهي القدرة على الإنتاج السريع من خلال تقديم بعض الإضافات الى اشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية وهي ما يسميها جيلفورد بالإنتاج التباعدي لوحداث الاشكال. مثل: كون اقصى ما تستطيع من الأشكال او الأشياء باستخدام ثلاثة دوائر مغلقة او ستة خطوط متوازية؟ (الرابغي، 2013، صفحة 70)

**4- طلاقة التداعي:** وتعني القدرة على انتاج عدد من الالفاظ تتوافر فيها شروط من حيث المعنى مثل: اكتب أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة حرب؟

**5- الطلاقة التعبيرية:** وتعني القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة. مثل: -تنسيق قصة من خياله -تمثيل احداث قصة.

ثانيا: المرونة:

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة والتحول من نوع معين من الفكر الى نوع اخر عند الاستجابة الى موقف معين. (وئام، 2014، صفحة 42)

وتعتبر عكس التصلب العقلي الذي يتجه الفرد بمقتضاه الى تبني انماط فكرة محددة يواجه بها مواقف الحياة مهما تنوعت واختلفت. (الرابغي، 2013، صفحة 70)

وتتخذ المرونة شكلين هما:

1- **المرونة التلقائية:** وهي القدرة على انتاج أكبر عدد من الاستجابات التي لا تنتمي الى فئة محددة وهذه الاستجابات تتسم بالتنوع واللامنطقية.

2- **المرونة التكيفية:** هي قدرة الشخص على تعديل سلوكه ليتوصل الى حل لمشكلة ما او مواجهة لاي موقف، أي قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة، وهي تعتمد على الخصائص الكيفية للاستجابات وتقاس بتنوع الاستجابات. (حمادنة، 2014، صفحة 32)

ثالثا: الاصاله:

تعد الاصاله من أكثر الخصائص ارتباطا بالتفكير الإبداعي، والاصاله هنا بمعنى الجدة والتفرد. (وئام، 2014، صفحة 43)

وهي القدرة على انتاج أفكار غير مألوفة ومتفردة، أي التميز في التفكير والندرة والقدرة على نفاذ ما وراء المباشر والمألوف وتتميز في كونها لا تعنى بكمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الفرد بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجدتها، كذلك يتميز المبدع بعزوفه عن تقليد ما يفعله الآخرون.

رابعا: الافاضة:

وهي تقديم إضافات وتفصيل جديدة لفكرة معينة او موقف ما او حل تساعد على تطويرها او اغنائها وتنفيذها.

ويرى جيلفورد ان هذه المهارة الإبداعية تشمل إضافة عناصر ومكونات للمشكلات الموجود امامه. (الرابغي، 2013، صفحة 72)

خامسا: الحساسية للمشكلات:

وهي رؤية المبدع للمشكلات واحساسه بها على عكس الانسان العادي أي قدرته على اكتشاف المشكلات والصعوبات والاحتياجات، ووعيه بها وهي من اهم الصفات التي يجب ان يتحلى بها المبدع.

وتتمثل أيضا في إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات التي تجعل من موقف معين مشكلة. (حمادنة، 2014، صفحة 33)

### 5. العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي:

إن مستوى الابداع لدى الافراد يختلف باختلاف المكان والزمان والإطار الثقافي وقد اكدت الدراسات ذلك من خلال تطبيق اختبارات التفكير الإبداعي على مجتمعات ثقافية مختلفة، وبينت ان عملية الابداع تتأثر بالعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع، وكذلك بشخصية الفرد أي قدراته العقلية واهتماماته واتجاهاته وميوله ودوافعه وغير ذلك من الخصائص الخاصة بشخصيته. (ابوجادو، 2004، صفحة 55)

ولهذا فقد صنفت مجموعة من العوامل التي يمكن ان تلعب دورا في اثاره وتنمية او إعاقه وتقييد قدرات التفكير الإبداعي لدى الافراد، ومن اهم تلك العوامل: (علوان، 2005، صفحة 24)

## 1. عوامل ذاتية:

يوضح كارل روجرز بان هناك ظروفًا داخل الفرد مرتبطة بدرجة كبيرة بالعمل الإبداعي والقدرات الإبداعية مثل:

- أ. الأمان النفسي والحرية: يلعب الأمان النفسي للفرد وحرية دورًا كبيرًا في ظهور الإبداع لديه حيث يصبح قادرًا على التعبير عن أفكاره دون خوف.
- ب. الانفتاح على الخبرة: هو استخدام أطر مختلفة ومتعددة في عملية التفكير وعدم تمركز الفرد حول ذاته، والوصول إلى مرحلة متقدمة من الوعي والمعرفة.
- ج. التقييم الذاتي: هو تقييم الفرد لذاته وذلك بطرح أسئلة حول الأعمال التي يقوم بها والبحث عن الإجابات المناسبة وذلك لإحساس الفرد بذاته والشعور بالرضى عنها.

## 2. عوامل بيئية:

من العوامل الخارجية التي تؤثر في القدرات الإبداعية لدى الفرد: (ابوجادو، 2004، صفحة 56)

### ❖ المستوى الاقتصادي:

كلما كان الفرد بمستوى اقتصادي جيد وكانت لديه القدرة على تمويل المشاريع كان الإنجاز أفضل.

### ❖ المستوى الثقافي:

تعد الأسرة هي البنية الأولى التي يكتسب فيها الطفل عاداته وقيمه، لذا فهي العنصر الأساسي المسؤول عن تنشئة الفرد وتعليمه فاذا توفر فيها التعليم الجيد والوعي والثقافة بقدرات الطفل ومواهبه فإنه يؤدي إلى إظهار فرص إبداعية كثيرة. (علوان، 2005، صفحة 25)

### ❖ الأنماط التعليمية:

إن أساليب وطرق التعليم تلعب دورًا أساسيًا في تنمية القدرات الإبداعية، ولعل المدرسة في السنوات الأخيرة لم تعد مكانًا للتمييز والإبداع، حيث نجد أغلب الأفراد الذين نجحوا في إظهار إبداعاتهم من خلال مشاريع مجسدة على أرض الواقع يحضون بمستوى تعليمي متوسط، ومثالا على ذلك نجد أن من

يوجهون الى مراكز التكوين المهني والمعاهد نتيجة عدم نجاحهم في المؤسسة التربوية وذلك لتدني دافعيتهم للإبداع بسبب أساليب التدريس التي تعتمد على التلقين واهمال الفروق الفردية، يتميزون من خلال اظهار قدراتهم الإبداعية خاصة اذا وجهوا بالطريقة الصحيحة، وذلك لان البيئة التكوينية بيئة عملية وتطبيقية على عكس البيئة التربوية التي أصبحت بيئة نظرية فقط.

## 6. مستويات التفكير الإبداعي:

حدد تايلور خمس مستويات للتفكير الإبداعي وصل اليها بعد تحليله لعدة مفاهيم للتفكير الإبداعي وهي:

6.1. **الابداع التعبيري:** يقصد به التعبير الحر وتطوير أفكار فريدة بغض النظر عن نوعيتها وجودتها مثل الرسوم العفوية للأطفال. (عبدالسلام، 2020، صفحة 74)

6.2. **الابداع الإنتاجي:** ينتقل الفرد لهذا المستوى عندما تنمو قدراته بحيث يصل الى انتاج عمل ابداعي، ويحدث ذلك في ضوء قواعد معينة.

6.3. **الابداع الاختراعي:** يشير هذا المصطلح الى اظهار البراعة في استخدام المواد لتطوير استخدامات جديدة بصورة فردية، ويتميز باكتشاف الفرد لعلاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل. (وئام، 2014، صفحة 45)

6.4. **الابداع التجريدي:** يتطلب هذا المستوى قدرة فائقة على التصور التجريدي مما جعله لا يظهر الا عند قلة من الافراد، حيث يمثل هذا المستوى قيمة التصور التجريدي ويعتمد في تطويره وتحسينه على المهارات الفردية.

6.5. **الابداع الانبثاقي:** هو أرقى المستويات ويتضمن تصور مبدأ جديد تماما في أكثر من المستويات التجريدية، أي مسلمة جديدة تخرج منها او رؤية جديدة أي خلق منظومة. (عبدالسلام، 2020، صفحة 75)

نرى ان أنواع الابداع متعددة ومختلفة وان كل فرد يمتلك قدرات إبداعية تختلف من شخص لأخر وذلك حسب المستوى الذي يصل اليه ابداعه.

## 7. خصائص الشخص المبدع:

يرى علماء النفس الشخصية انه يمكن التعرف على الأشخاص المبدعين عن طريق دراسة متغيرات الشخصية والفروق الفردية في المجال المعرفي ومجال الدافعية وقد اشارت العديد من البحوث والدراسات الى ان الأشخاص المبدعين يختلفون عن غيرهم في الخصائص المعرفية والانفعالية، حيث يتناول وصف الشخص المبدع الخصائص المعرفية على انها قدرات يتميزون بها وتمثل هذه القدرات في القدرة اللغوية حيث تكون حصيلتهم اللغوية متقدمة كثيرا مقارنة بأقرانهم، والقدرة على التعامل مع الرموز والالفاظ وهذه الخاصية تتمثل في فهم الرموز واستخدامها بالشكل الصحيح، والاستقلالية بالعمل اذ يميل المبدع الى العمل على حل المشكلات بمفرده وذلك انطلاقا من دافع داخله موجود لديه، وحب الاستطلاع حيث يتميز بالقدرة على الملاحظة والانتباه والرغبة للتعرف على البيئة التي حوله، اما خصائص الشخصية والدافعية فتتناول مجموعة من الصفات التي تظهر على المبدع كالثقة بالنفس والجد والاجتهاد والالتزام في العمل والميل للعزلة عن الاخرين في مواجهة الصعوبات والمثابرة والقدرة على التأثير على الاخرين إضافة الى فن القيادة وإدارة النقاش والتفاوض والاستقرار الانفعالي وقلة الضغوط النفسية. (الرابغي، 2013، صفحة 89)، اما الخصائص الإبداعية للمبدعين فتجدهم يتمتعون بسرعة البديهة وقوة الخيال وحب التجديد والسعي دائم لتطوير الأمور وتحسينها.

ومن خلال اطلعنا على عدد من الدراسات التي تناولت خصائص الشخص المبدع نجدها تختلف فيما بينها في المصطلحات في حين تتشابه في المعاني ولاحظنا تداخل بين المهارات والخصائص فمنهم من رأى ان الطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل من الخصائص المعرفية.

### خلاصة الفصل:

نستخلص ان التفكير الابداعي سلوك يتميز بأصالته وافاضته وطلاقته وافاضته ومرونته وهو من ارقى مستويات النشاط العقلي حيث يتطلب قدرات ذهنية عالية لإيجاد الحلول والتعامل مع الأمور المألوفة بطرق غير مألوفة، وفي هذا الفصل حاولنا عرض كل العوامل التي تؤثر في التفكير الابداعي وكذا مراحلته ومهاراته وخصائص الشخص المبدع.

الفصل الثالث

التوافق النفسي

تمهيد:

إن الانسان كائن يسعى في حياته الى تحقيق اهداف تجعله يشعر بالانتماء في المجتمعات عامة وفي المجتمع المحيط به خاصة، لذا فهو يحاول تكييف سلوكياته مع بيئته للتغلب على الصعوبات والعوائق التي تقف حياء تحقيق حاجاته ودوافعه ولعل هذا ما يسمى بالتوافق النفسي أي ان يسلك الفرد السلوك المناسب لشخصيته وللمجتمع.

سنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم التوافق النفسي واهمية دراسته ومستوياته ومجالاته ونحاول عرض بعض النظريات التي تناولت التوافق، إضافة الى خصائصه واساليبه وعوائقه.

## 1. مفهوم التوافق النفسي:

عرف جون بياجيه مفهوم التوافق من خلال عملية التمثيل والمواءمة ويعني التمثيل: التغيرات التي تطرأ على بعض الجوانب البيئية اما المواءمة فتعني: التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي نفسه، وهذه الأشياء تحدث لكي تتم عملية التوافق او التكيف بحد ذاتها. (منال، 2012، صفحة 58)

ويرى سميث (Smith 1956) ان توافق الفرد يعني توفر قدر من الرضا قائم على أساس واقعي ويؤدي على المدى الطويل الى التقليل من الإحباط والقلق والتوتر الذي قد يتعرض له الفرد.

ويعرفه سكوت (Scott) بأنه " القدرة العامة على التكيف وعلى إرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص وتشمل القدرة العقلية والتحكم بالدوافع والعواطف والمواقف مع الآخرين، والقدرة الإنتاجية والاستقلال الذاتي والنضج ". (ذهبية، 2011، صفحة 136)

ويعرفه روجرز بأنه " قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته، ثم العمل على تبنيها في تنظيم شخصيته ".

وقد تعددت تعريفات التوافق النفسي وذلك حسب اهتمام واتجاه الباحثين حيث عرف على انه: عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. (الغني، 2004، صفحة 126)

وعُرف أيضا انه: " توازن وانسجام في وظائف الجهاز النفسي يعبر عنها من خلال سلوكيات واستجابات مع البيئة الخارجية التي يسعى من خلالها الفرد الى تحقيق ذاته والوصول الى القبول الاجتماعي. (سعيدة، 2012، صفحة 69)

ومن خلال التعريفات السابقة نستطيع ان نعرف التوافق النفسي على انه: مجموعة من السلوكيات التي يسلكها الفرد من اجل ملاءمتها مع المجتمع وذلك لهدف تحقيق التوازن والانسجام والاستقرار مع نفسه ومع الآخرين وتحقيق أهدافه والشعور بالرضا والارتياح وتقبل الذات.

## 2. أهمية التوافق النفسي:

تتجلى هذه الأهمية في مجموعة من الميادين من بينها:

## 1/ ميدان علم النفس:

يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضيع علم النفس حيث يلاحظ الكثير من الدراسات تنصب على هذا الموضوع ويظهر ذلك جليا وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حد ذاته فعلم النفس هو: "دراسة التوافق أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تملئها عليها طبيعة الإنسانية الشخصية استجابة للمواقف، فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتعبير المستمر للمواقف.

كما يقول "كمال الدسوقي": أن التوافق النفسي ليس فقط موضوع دراسة فرع من فروع علم النفس بل أن الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف. (فهيم، 1979، صفحة 43)

## 2/ ميدان علوم التربية:

فالتربية كما عرفها العلماء: "هي كل ما يعلمه الفرد لنفسه أو يعلمه غير له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكنه بيئته واستعداداته من بلوغها". ولذلك فنجاح الفرد في دراسته سيستدعي تحقيق توافقه النفسي إذ يعد مؤشرا إيجابيا للتحصيل ودافعا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقامة علاقة طيبة مع الزملاء والأساتذة، أما إقباله على التعلم وعلى إقامة التلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيد أو ذوي التوافق النفسي السيئ يعانون من التوتر العنيف والضيق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد، القلق، عدم الثقة بالنفس الميول إلى الانسحاب، السلوكيات العدوانية، التفوق حول الذات مما يعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي.

## 3/ ميدان التوجيه التربوي:

يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل العامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه: "زيدان محمد مصطفى وبركات لطفي أحمد" على أنه: مجتمع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمه وتعقل، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتعامل في شخصيته. " (فهمي، 1979، صفحة 43)

## 4/ ميدان الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحد من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة. ولأهمية دراسة التوافق النفسي أثر كبير سواء في الميدان التربوي، وكذا الصحة النفسية لكون أن الفرد في الإطار التعليمي والتربوي لا يمكنه أبدا الوصول إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقا نفسيا، بحيث أن تناسق وظائفه النفسي وثباته الوجداني والانفعالي يدعوه إلى استشارة دوافعه نحو الانجاز والتحصيل وتمت تلبية حاجاته في النجاح والتفوق، أما الفرد غير المتوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة إلى سلوكه سلوكا عنيفا وانسحابيا يدل على أنه حقيقة بحاجة إلى مساعدة نفسية، لذا أكد علماء النفس بأنه إذا أردنا الوصول إلى معالجة نفسية موضوعية وناجحة يجب الرجوع إلى تاريخ الحالة والتعرف على سلوكياته ومدى توافق الفرد مع ذاته وأسرته ومجتمعه قبل المرض لكي يتسنى لنا متابعته وعلاجه. (فهمي، 1979، صفحة 45)

## 3/ التوافق والصحة النفسية

يرى الكثير من الباحثين أنّ التوافق هو عماد الصحة النفسية السليمة ومحورها، ويذهب آخرون إلى أن علم الصحة النفسية يعني سيكولوجية التوافق. (القريطي، 1988، صفحة 63)

وذهب آخرون إلى أن علم النفس هو علم دراسة التوافق وهذا ما طرحه "كمال الدسوقي" 1974م، في تصوره لعلم النفس على أنه علم دراسة التوافق، أي أن كل جوانب علم النفس وفروعه وتفرعاته فروعها، إنما تعني بدراسة موضوع واحد هو التوافق. (الشاذلي، 2001، صفحة 55)

إن أول مظاهر الصحة النفسية أن يكون الفرد قادراً من داخله على التوفيق بين شهوته و عقله وضميره حتى ينجو من كل صراع ، أما المظهر الثاني فهو مبني على توافر الشرط الأول وهو القدرة على مواجهة الأزمات التي تطرأ على الفرد، وما لم يكن الشخص قد تخلص من الصراع الداخلي فإنه سوف يكون العبث أن يواجه الصراع الخارجي، والمظهر الثالث للصحة النفسية هي النتيجة الحتمية لوجود المظهر بين السابقين إيجاباً أو سلباً فالتكامل الداخلي يساعد على حل الصراع الخارجي فيخلف ذلك الشعور الثقة بالنفس و الرضا عنها و الإحساس بالكينونة والإيجابية. (دسوقي، 1974، صفحة 40)

وهناك ارتباط كبيرة قد يصل في بعض الأحيان إلى حد الترادف بين التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق جيداً مع مواقف البيئة، والعلاقات الشخصية يعد دليلاً لامتلاكه، وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضاً، وان القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياساً للصحة النفسية، وهذا ما جعل الباحثين يلجؤوا إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق وأحياناً مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية. (اللطيف، 1990، صفحة 80)

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقاً مع نفسه ومع محيطه، فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي أي القدرة على تحقيق ذاته وقدراته وإمكانياته.

## 3. مجالات التوافق النفسي:

## 1/ التوافق العقلي:

تنحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدور ه كاملا ومتعاوننا مع بقية العناصر

## 2/ التوافق الديني:

يعتبر الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح مهياً للقلق والاضطرابات السلوكية. (حافظ، 2008، صفحة 115)

## 3/ التوافق السياسي:

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي، أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها و إذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية و النفسية أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع الكثير من حاجاته و يصيبه التوتر و القلق و عليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينهما و بين تلك التي تسود مجتمعه أو أن يجمع هذه المبادئ و الأفكار أو أن ينتقل إلى مجتمع آخر يرحب بمبادئه حتى يحقق له التوافق بينه و بين مجتمعه. (الغني، 2004، صفحة 130) .

## 4/ التوافق الجنسي:

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من تشبع بها الحاجات الجنسية اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد. (حافظ، 2008، صفحة 115)

## 5/ التوافق الأسري:

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له وتمتعه بدور فعال داخلها، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة وتساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس و فهم ذاته و أن تحسن الظن به وتتقبله وتساعده على إقامة علاقة الود والمحبة. (حكيم، 2011، صفحة 11)

## 6/ التوافق الزوجي:

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي. (الغني، 2004، صفحة 131)

## 7/ التوافق المدرسي:

هي حالة تبدوا في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعاً لهذا المفهوم هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين مما البعد العقلي والبعد الاجتماعي، هي إذن تتوقف

على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، أما المكونات الإنسانية الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأستاذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت. (الغني، 2004، صفحة 132)

#### 8/ التوافق الاقتصادي:

إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط، إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا وغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا.

#### 9/ التوافق الترويجي:

يقوم التوافق الترويجي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل أو التصرف في الوقت بحرية، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد نيته ويمارس هوايته، رياضة كانت عقلية أم ترويجية ويتحقق بذلك الانسجام. (الغني، 2004، صفحة 132)

#### 10/ التوافق المهني:

يضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها علما وتدريبيا للدخول فيها والصلاحية المهني والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا ينبغي أن نتصور أن التوافق يعني هو توافق لواجبات عمله المحدودة، وذلك أن التوافق المهني يعني أيضا توافق الفرد مع بيئة العمل. (الغني، 2004، صفحة 133)

#### 4. مستويات التوافق النفسي:

هناك كثيرا من الآراء والكتابات السيكلوجية فيما يخص مستويات التوافق نذكر:

- **مستوى التوافق الشخصي:** يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقق السعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية (الفطرية والعضوية والفسولوجية) والحاجات الثانوية المكتسبة، ويعبر سلم داخلي حيث لا صراع داخلي وهو ما يحقق الأمن النفسي.
- **مستوى التوافق الاجتماعي:** يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها، كما يقول "وولمان" في تعريفه أن تحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية، وتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييرها الاجتماعية وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.
- **مستوى التوافق المهني:** يتضمن التوافق المهني الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريباً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، والتوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة ويعني أن التوافق المهني أيضاً توافق الفرد لبيئة العمل.
- **التوافق والصحة النفسية:** لاحظ أن كثيراً من المؤلفين يوجدون بين الصحة النفسية وحسن التوافق ويرون أن دراسة الصحة النفسية ما إلا دراسة للتوافق وأن حالات عدم التوافق مؤشراً لاختلال الصحة النفسية بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط والسلوك التوافقي دليل توافرها. على حين يرى الآخرون أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية والحقيقية أن التداخل كبير بين هذه المصطلحات. (باهي، 2006، صفحة 204)

### 5. معيقات التوافق النفسي

- **النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص المريض الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.
- **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:** يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، إذا ما استثثرت الحاجة، أصبح الإنسان في حالة توتر واختل توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر، وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

■ **عدم تناسب الانفعالات والمواقف:** إن الانفعالات الحادك المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب وسرعة النبض والشعور بالهبوط، وتصيب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب.

■ **تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة:** وجد علماء النفس الاجتماعي بدراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة ولفترة من الزمن، أن هناك ما يشير إلى أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة، يتميز به ويشترك فيه معظم أفرادها هذا النمط أثر النموذج الناجح في عملية النشأة الاجتماعية ويتخذ أساسا لتمييز السلوك من السلوك المنحرف في هذه الجماعة، ولا يوجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير، إذ أن الأفراد ينحرفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي أو النموذجي للجماعة

■ **الصراع بين أدوار الذات:** مما يؤدي الى الصراع وعدم تكيف حاجة الفرد الى أن دورين متعارضين في وقت واحد. (باهي، 2006، صفحة 63)

## 6. النظريات المفسرة للتوافق النفسي

### 1/ نظرية التحليل النفسي

وتركز هذه المدرسة على وجود حياة نفسية لاشعورية يعيش فيها الفرد، وكما أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة، ورائد هذه النظرية هو سيغموند فرويد فهو يرى أن التوافق النفسي غالبا ما يكون لا شعوريا، أي ان الاشخاص لا يعون الأساليب الخفيفة وراء الكثير من سلوكهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الفردية عن طريق ما يتقبله المجتمع، أما التي تصيب الفرد فحسب آراء فرويد مثل العصاب والذهان فما هي إلا عبارة عن صورة من سوء التوافق. كما اعتقد أدلر Adler أن الطبيعة الإنسانية أنانية، ومن خلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة والمسؤولية.

واعتبر العصاب أنه شكل خاطئ من أسلوب الحياة والشذوذ الاجتماعي، وتوصل الى أن المجتمع يشكل بنية أساسية للفرد لا يمكن إنقاذها، فقد حدد علم النفس الفردي مصطلح الشعور الجماعي معيارا للتوافق والتعريفات بين الاضطراب والسواء.

### 2/ النظرية البيولوجية الطبيعية:

وتؤكد هذه النظرية على أن جميع أشكال التوافق تنتج عن أمراض تصيب الجسم خاصة المخ، ومن هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها عن طريق الإصابات أو الجروح أو العدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد. (عوينة، 2018، صفحة 177)

### 3/ النظرية السلوكية:

من رواد هذه النظرية العالم النفساني واطسون، وطبقا لهذه النظرية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد مكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد. (اللطيف، 1990، صفحة 99)

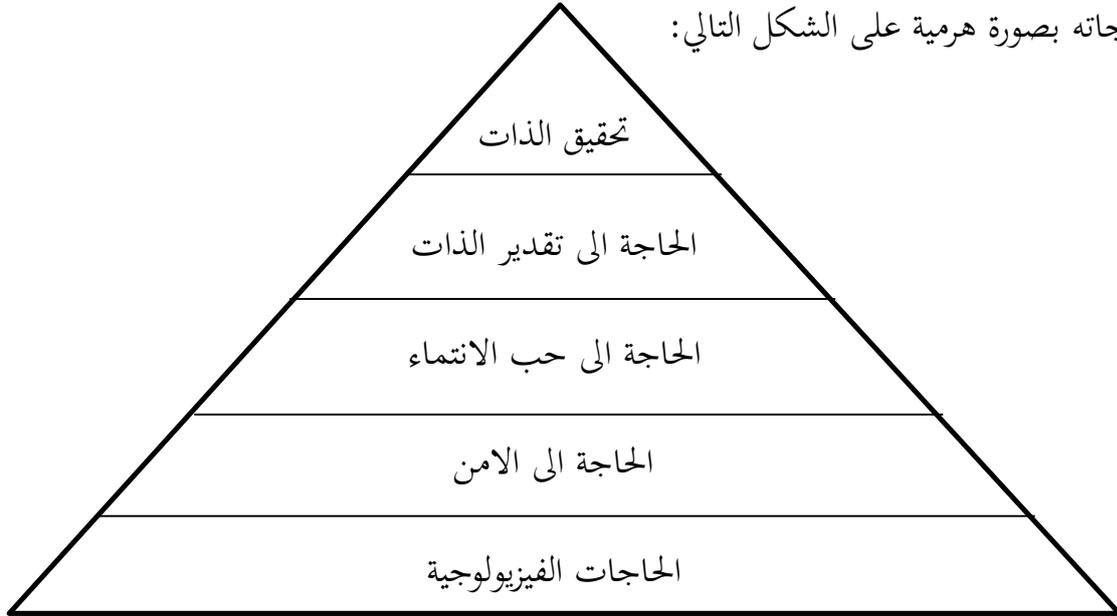
يرى واطسون Watson وسكينر Skinner أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية، وكما أوضح وكلمان Kallmann وكرانير kranier أن الفرد الذي لا يثاب على علاقاته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك. (فروجة، 2011، صفحة 11)

### 4/ النظرية الإنسانية:

تقوم النظرية الإنسانية على بعض المعتقدات والمبادئ الأساسية منها النظر إلى الإنسان على أنه كل متكامل، وأن الطبيعة البشرية خيرة بالطبع، ومن أبرز ما يمثل هذه النظرية ماسلو فهو يرى أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع اشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية بحسب أولويتها. والشخص المتوافق هو الذي يتقبل نفسه والآخرين وله القدرة الكبيرة من التلقائية وخبرات روحية والتمركز حول

المشكلة أكثر من التمرکز حول نفسه، ويتصف بالاستقلال الذاتي والثقة بالنفس. (زبدي، 2012،  
صفحة 12)

وأكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وأن الكائن الحي يسعى لتحقيق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي:



الشكل 02: يوضح هرم الحاجات ماسلو

كما يؤكد (بيرز) على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله، ومنه فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.

##### 5/ النظرية البيولوجية الطبية:

ويشير روادها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها من خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنة الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من داروين Darwin، جالتون Galton، مندل Mendel، كلمان Kallmann وغيرهم. (اللطيف، 1990، صفحة 86)

ومن خلال التطرق لنظريات التوافق النفسي تبين أن كل نظرية قد حاولت إعطاء تفسير واضح لعملية التوافق النفسي، حيث ركزت كل نظرية على جانب من جوانب حياة الإنسان، لذا فإن الاعتماد على إحداها لا يعد كافياً لمعرفة الأسباب المؤثرة على التوافق النفسي لدى الفرد، ألا أنه لا يمكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض.

### 7. خصائص التوافق النفسي:

نرى أن التوافق عملية كلية دينامية وظيفية، تستند إلى مهمتها إلى وجهات النظر النشوية والزوايا الفوتوغرافية والاقتصادية على النحو التالي:

❖ **التوافق عملية كلية:** ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية، مما يطوي على الدينامية والوظيفية معاً، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته معنى هذا أن للتوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس هذا أيضاً أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجاربه الشعورية ومدى ما است شعره من مرض تجاه ذاته وعالمه. (باهي، 2006، صفحة 68)

❖ **التوافق عملية وظيفية:** بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي، وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموليته وكيته.

❖ **التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشوية:** يقصد به أن التوافق يكون دائماً بالرجوع إلى مرحلة يعيشها من مراحل النشأة فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أن يعيد الاتزان مع الهيئة على مستوى الرشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو، من هنا تكون اللاسوية تعبير عن توقف النمو، أو عن النكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو، فالسلوك المتوافق في مرحلة الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي إذا ظهر عند مرحلة الرشد.

❖ **التوافق عملية تستند إلى الزوايا الاقتصادية:** إن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوتين المتصارعتين فإذا نأت إلى الحفر الغريزية، تزيد كمية طاقتها على كمية الطاقة المستثمرة في الدفاع فستكون النهاية افتقاراً لهذه الحفر الغريزية، هذا وكمية الطاقة عند فرد ما تعتبر ثابتة،

وبالتالي إذا كانت كمية الطاقة الضائعة في المكونات والدفاعات عظيمة الكبر، تكون كمية الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري شديدة. ومن هنا تكون الأنا عاجزة عن أن تواجه متطلبات السهر والانا العليا في مواجهتها لمواقف الحالة الخارجية، وذلك هو المعنى العلمي للشخصية الضعيفة. (باهي، 2006، صفحة 69)

### 8. أساليب التوافق النفسي:

ويقسم بعض العلماء الآليات الدفاعية النفسية المرضية إلى خمسة أنواع وهي:

#### 1/ الأساليب الدفاعية العمومية:

وهي تتخذ شكلا مضاد للمجتمع ويكون اتجاهها إلى الخارج وليس نحو الذات وتتضمن الدخول في تفاعل مع الجماعة بشكل لا تكاملي في غير مصلحة الجماعة، وتسعى إلى الدفاع عن طريقة الهجوم على الآخرين ومنها التعويض الزائد، التبرير، الإسقاط، الاحتواء.

#### 2/ الأساليب الدفاعية الانسحابية:

وتتضمن هذه الأساليب هروب أو انسحاب الفرد من المواقف التي تثير الصراع وتعيق إشباع الدوافع والحاجات لديه وهي تعني الابتعاد عن مصادر التوتر والقلق والإحباط والصراع الشديد والصفة المميزة لهذه الأساليب أنها تنطوي على تصور واضح في التفاعل أو النشاط الاجتماعي سواء عن طريق الاتزان السلبي أو الرفض الإيجابي للتعاون، وتكون مصحوبة في الغالب بالتعويض عن طريق الانسحاب بعيدا عن الآخرين في شكل عزلة أو وحدة.

ويلجأ الكثير من الأفراد إلى الهروب من الواقع عندما يعجز عن تحقيق دوافعه عن طريق الحياة الواقعية، وتكون الآليات الانسحابية في شكل الانعزال، التخيل، أحلام اليقظة النكوص، التفكيك، الإنكار. (زبدي، 2012، صفحة 45)

## 3/ الأساليب الدفاعية الابدائية:

هي أساليب لا شعورية يلجأ إليها الفرد عندما يفشل في مواجهة الواقع عن طريق إيجاد بدائل لإشباع دوافعه وحاجاته أو تحقيق سلوك غير مقبول اجتماعياً بديل يكون في العادة شبيهاً بالدوافع أو الحاجات غير المشبعة، ومن هذه الأساليب نجد الإبدال، الإزاحة، التحويل، الرمزية، التقدير المثالي، الإعلاء.

## 4/ الأساليب الدفاعية الاستعطافية:

حيث يلجأ الفرد إلى هذه الأساليب الدفاعية لابتزاز عطف الناس ويعتبر من أنواع الحيل النفسية اللاشعورية، وتوجد هذه الأساليب السلوكية في شكل أعراض مرضية منها الهستيريا، الأفكار القهر النسيان، المخاوف المرضية.

## 5/ الأساليب الدفاعية التلازمية:

وهي نوع من الآليات تلازم الفرد وتسببه جملة من الأعراض ومظاهر الاضطرابات النفسية في أثناء محاولاته لإعادة توافقه مع البيئة المحيطة به حيث يتحقق له بشكل مؤقت للتوتر أو القلق ويجاوب اللجوء إلى وسائل دفاعية أخرى إذا عادت مظاهر الاضطراب النفسي للظهور مرة أخرى منها القلق والمرض. (زبدي، 2012، صفحة 46)

## خلاصة الفصل:

إن معظم سلوكيات الفرد هي محاولات من جانبه لتحقيق توافقه اما على المستوى الشخصي او على المستوى الاجتماعي، ومن خلال عرضنا لهذا الفصل حاولنا ابراز بعض العناصر المهمة التي يتأثر بها الفرد ويسلكها لإثبات ذاته لنفسه والمجتمع وهو ما يسمى بالتوافق.

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة والذي يعد اهم جانب في البحث وذلك للإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات باستخدام الأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة، وسنعرض فيه المنهج المتبع للدراسة وحدود الدراسة إضافة الى مجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات.

### (1) منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف الى وصف الظواهر من خلال جمع المعلومات، وذلك لمعرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى عينة من متربصي التكوين المهني.

### (2) مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع الدراسة المجموعة الاصلية التي نأخذ منها العينة، ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع متربصي مراكز التكوين المهني المتواجدة في مدينة متليلي ولاية غرداية بمختلف التخصصات.

### (3) حدود الدراسة:

**الحدود المكانية:** تم اجراء هذه الدراسة في مدينة متليلي ولاية غرداية على كل مراكز التكوين المهني والتي تتكون من ثلاث مراكز:

- مركز التكوين المهني والتمهين رويجي امعمر - وسط المدينة-
- مركز التكوين المهني والتمهين إسماعيل محمد بن إسماعيل -السوارق-
- مركز التكوين المهني والتمهين طرباقو الشيخ بن محمد - القمقومة-

**الحدود الزمانية:** بدأت إجراءات الدراسة بداية شهر فيفري واستمرت حتى نهاية شهر مارس وقد شملت الدراسة الاستطلاعية والاساسية.

1) عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: تم اختيار العينة الاستطلاعية من متربصي مركز التكوين المهني - رويجي - بطريقة عشوائية وقد بلغ عددهم 30 متربصا ومتربصة.
- العينة الأساسية: تم اختيار العينة الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة وقد تكونت من متربصي مراكز التكوين المهني الذين يدرسون في التخصصات التالية: الخياطة، الكهرو تقني، هياكل المركبات والطلاء، تركيب وصيانة أجهزة التبريد والتكييف، التركيب الصحي والغاز، اعلام الي، وقد اعتمدنا 60 استمارة استبيان كصورة نهائية.
- خصائص العينة:

1. تقسيم عينة الدراسة بحسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	44	73,3
أنثى	16	26,7
المجموع	60	100,0

جدول رقم 1: يوضح تقسيم عينة الدراسة بحسب الجنس

من خلال الجدول السابق يتبين لنا ان عدد التربين ذكور هو 44 بنسبة 73.3 % وعدد المتربين الاناث هو 16 بنسبة 26.7 %، أي المجموع 60.

2. تقسيم عينة الدراسة بحسب نوع التكوين

نوع التكوين	التكرار	النسبة %
اقامي	54	90,0
تمهين	6	10,0
المجموع	60	100,0

جدول رقم 2: يوضح تقسيم عينة الدراسة بحسب نوع التكوين

من خلال الجدول السابق يتبين لنا ان عدد المتربصين في النمط الاقامي هو 54 بنسبة 90 % وعدد المتربصين في نمط التمهين 6 بنسبة 10 %، أي المجموع 60.

### 3. تقسيم عينة الدراسة بحسب التخصص

التخصص	التكرار	% النسبة
خياطة	13	21,7
كهرباء تقنية	12	20,0
وهياكل مركبات الطلاء	1	1,7
صيانة وتركيب أجهزة التبريد	6	10,0
التركيب الصحي والغاز	13	21,7
اعلام الى	15	25,0
المجموع	60	100,0

### جدول رقم 3: يبين تقسيم عينة الدراسة بحسب التخصص

من خلال الجدول السابق يتبين ان توزيع المتربصين يختلف من تخصص الى اخر حيث نجد في تخصص الخياطة 13 أي بنسبة 21.7% والكهرباء 12 بنسبة 20% والطلاء 1 بنسبة 1.7% وتخصص صيانة وتركيب أجهزة التبريد والتكييف 6 بنسبة 10% والتركيب الصحي والغاز 13 بنسبة 21.7% واعلام الى 15 بنسبة 25%، أي المجموع 60.

### (2) أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين بهدف جمع المعلومات عن افراد العينة وقد تمثلت في: مقياس التفكير الإبداعي لعز الدين شتوح (2018) انظر الملحق (1)، ومقياس التوافق النفسي لزوينب محمود شقير (2003). انظر الملحق (2)

أولاً: مقياس التفكير الإبداعي:

المقياس عبارة عن استبيان يحتوي على (40) فقرة مقسمة الى أربع ابعاد: بعد الطلاقة (9) عبارات، بعد الاصاله (10) عبارات، بعد المرونة (11) عبارة، بعد الحساسية للمشكلات (10) عبارات.

يطلب من المفحوص ان يجيب على عبارات المقياس بإعطاء تقدير (تنطبق بشدة، تنطبق، محايد، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة) وتعطى لهذه التقديرات الدرجات التالية: (5-4-3-2-1) على الترتيب.

العبارات	ابعاد التفكير الإبداعي
38-36-33-28-26-21-18-12-9-7	بعد مهارة الاصاله
40-30-34-23-17-13-10-4-1	بعد مهارة الطلاقة
16-37-32-29-25-22-19-15-8-5-2	بعد مهارة المرونة
39-35-31-27-24-20-14-11-6-3	بعد الحساسية للمشكلات

الجدول رقم 4: يبين عبارات ابعاد التفكير الإبداعي

وقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس على صدق المحكمين وصدق المحتوى وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

اما ثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة فقرات المقياس الى أسئلة فردية وزوجية وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية والزوجية، ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون.

ثانياً: مقياس التوافق النفسي

المقياس عبارة عن استبيان يحتوي على (80) فقرة مقسمة الى أربع ابعاد:

- بعد التوافق الشخصي والانفعالي (20)
- بعد التوافق الصحي والجسمي (20)
- بعد التوافق الاسري (20)
- بعد التوافق الاجتماعي (20)

يطلب من المفحوص إعطاء تقدير (نعم - أحيانا - لا)، وتعطى لهذه التقديرات الدرجات التالية (1-2-3) على الترتيب.

المجموع	فقرات المقياس	ابعاد المقياس
20	الموجبة: من 1-14 السالبة: من 15-20	بعد التوافق الشخصي والانفعالي
20	الموجبة: من 21-28 السالبة: من 29-40	بعد التوافق الصحي الجسمي
20	الموجبة: من 41-55 السالبة: من 56-60	بعد التوافق الاسري
20	الموجبة: من 61-74 السالبة: من 75-80	بعد التوافق الاجتماعي
80	الموجبة: 51 السالبة: 29	عدد الفقرات

الجدول رقم 5: يمثل ابعاد مقياس التوافق النفسي

تم الاعتماد في حساب الصدق على:

- الصدق التكويني لحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية.
- صدق التمييز للكشف عن الفروق بين الجنسين.

اما ثبات المقياس فقد تم حسابه باستخدام طريقة إعادة التطبيق وطريقة التجزئة النصفية.

3) الخصائص السيكومترية

1- مقياس التفكير الابداعي:

الرقم	اختبار ت	مستوى الدلالة	الرقم	اختبار ت	مستوى الدلالة
1	5,431	0.01	20	6,187	0.01
2	7,123	0.01	21	6,415	0.01
3	4,949	0.01	22	8,158	0.01
4	2,707	0.009	23	4,100	0.01
5	6,065	0.01	24	3,974	0.01
6	2,336	0.023	25	5,910	0.01
7	8,564	0.01	26	9,729	0.01
8	2,762	0.008	27	7,328	0.01
9	6,890	0.01	28	7,308	0.01
10	9,331	0.01	29	2,869	0.006
11	4,340	0.01	30	7,527	0.01
12	7,981	0.01	31	6,056	0.01
13	6,381	0.01	32	8,635	0.01
14	8,825	0.01	33	6,236	0.01
15	5,759	0.01	34	5,850	0.01
16	7,556	0.01	35	4,446	0.01
17	6,359	0.01	36	6,834	0.01
18	2,682	0.009	37	5,349	0.01
19	6,166	0.01			

- الصدق التمييزي للبند لمقياس التفكير الإبداعي

الجدول رقم 6: يوضح الصدق التمييزي للبند لمقياس التفكير الإبداعي

يعتمد الباحث على الصدق التمييزي للبند من اجل معرفة مدى قدرت هذا المقياس في تحديد إجابات أفراد العينة من خلال اعلى درجة على كل بند وأدناها وهو بهذا يستخدم اسلوب اختبار (ت) لعينة واحدة باستعمال المتوسط الفرضي للإجابة وهو 3 وذلك لأن بدائل الجابة هي 5 بدائل وعليه نلاحظ من خلال الجدول السابق ان هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي في فقراته كلها إذ تراوح مستوى دلالة اختبار (ت) بين 0.01 و 0.023 وهي قيم أقل من 0.05 بمعنى ان الاختبار صادق.

### - ثبات الفا كرونباخ لمقياس التفكير الإبداعي

المقياس	عدد البنود	قيمة الفا
التفكير الإبداعي	37	0.849

الجدول رقم 7: يوضح ثبات الفا كرونباخ لمقياس التفكير الإبداعي

اعتمدنا على اسلوب ألفا كرونباخ لتحديد مستوى ثبات مقياس التفكير الابداعي على عينة الدراسة الحالية والذي يعتبر من أدق اساليب الثبات ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ هي 0.849 وهي درجة عالية جدا من الثبات.

وعليه نقول ان مقياس التفكير الابداعي صادق وثابت وقابل للتطبيق على العينة الاساسية.

### 2- مقياس التوافق النفسي

#### - صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي:

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدنيا	8	116,13	3,271	20,371	14	0.01
العليا	8	151,50	3,665			

جدول رقم 8: يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي

اعتمدنا على صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي والذي يركز في نتائجه على قدرة هذا المقياس التمييز بين اعلى درجات لأفراد العينة وأدناها ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد العينة الدنيا على هذا المقياس هو 116.13 بانحراف معياري قدره 3.271 اما العينة العليا فمتوسط درجاتها هو 151.50 بانحراف قدره 3.66.

وبلغت قيمة اختبار ت لعينتين مستقلتين 20.371 عند درجة حرية 14 وهي دالة عند 0.01 بمعنى أن هذا المقياس قادر على التمييز بنسبة 99% بين الدرجات العليا والدنيا أي انه صادق.

### - ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي

المقياس	عدد البنود	قيمة الفا
التوافق النفسي	56	0.810

### الجدول رقم 9: يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي

اعتمدنا على اسلوب ألفا كرونباخ لتحديد مستوى ثبات مقياس التوافق النفسي على عينة الدراسة الحالية والذي يعتبر من أدق اساليب الثبات ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ هي 0.810 وهي درجة عالية جدا من الثبات.

وعليه نقول ان مقياس التوافق النفسي صادق وثابت وقابل للتطبيق على العينة الاساسية.

### Tests of Normality

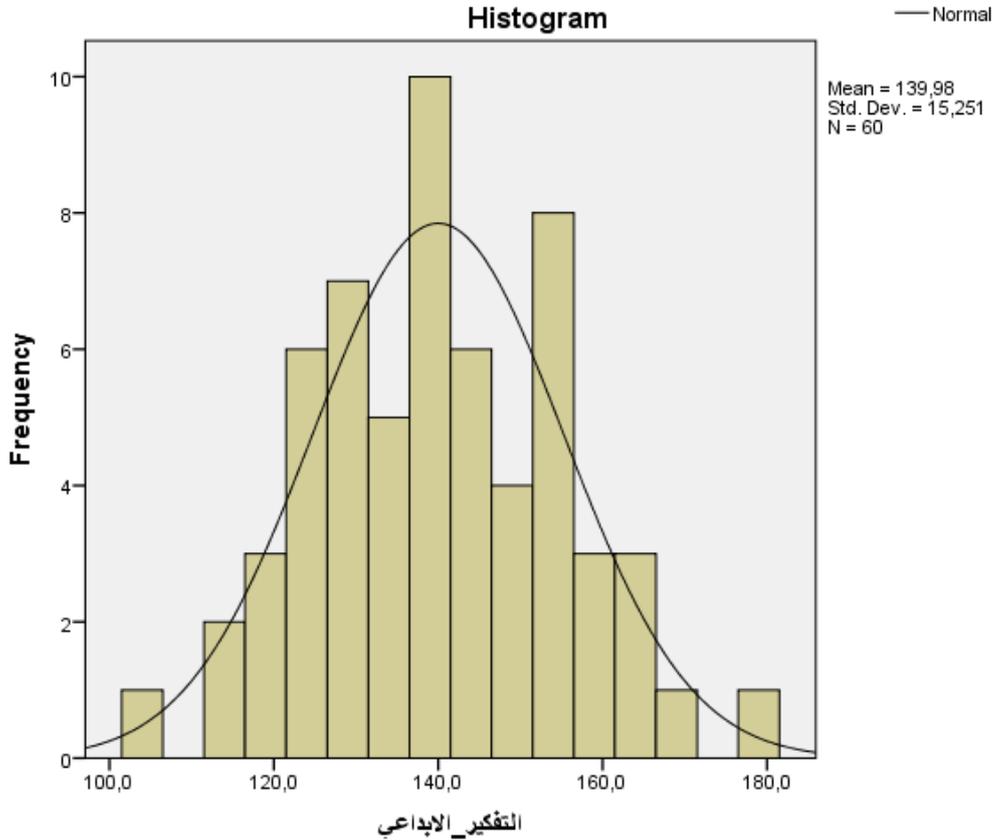
	كلمقروف سميرونوف			شايبرو - ويك		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
التفكير_الابداعي	,061	60	,200*	,993	60	,982
التوافق_النفسي	,053	60	,200*	,988	60	,810

\*. This is a lower bound of the true significance.

جدول رقم 10: يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن اختبار كلمقروف سميرنوف يساوي 0.061 عند درجة 60 وهو غير دال عند 0.200\* وهي قيمة أكبر من 0.05 بمعنى أن توزيع البيانات لمقياس التفكير الابداعي طبيعي.

أما بالنسبة لمقياس التوافق النفسي فإن قيمة اختبار كلمقروف سميرنوف يساوي 0.053 عند درجة 60 وهو غير دال أيضا عند 0.200\* وهي قيمة أكبر من 0.05 بمعنى أن هذا المقياس أيضا يتمتع بالتوزيع الطبيعي وهذا ما بينه الشكل الآتي:



الشكل رقم 3: منحني يمثل التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

وبناء على هذه النتائج سنختار الاساليب الاحصائية البارامترية في تحليل نتائج هذه الدراسة.

# الفصل الخامس

تمهيد:

بعد أن تم جمع البيانات وتفريغها وتحليلها وذلك من اجل التحقق من صحة الفرضيات، تم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة وتحليلها ومناقشتها استنادا الى الجانب النظري المعروض سابقا والدراسات السابقة.

### عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

عرض وتحليل وتفسير الفرضية العامة: توجد علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
139,98	15,25	0.348**	0.01
132,78	10,98		

الجدول رقم 11: يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون على مقياسي التفكير الإبداعي والتوافق النفسي

نلاحظ من خلال الجدول ان قيمة المتوسط الحسابي لمتغير التفكير الإبداعي تساوي 139.98 بانحراف معياري قدره 15.25 ومعامل الارتباط بيرسون 0.348\*\* وهو دال عند 0.01. أما بالنسبة لمتغير التوافق النفسي فقد كانت قيمة المتوسط الحسابي تساوي 132.78 بانحراف معياري قدره 10.98 وهي قيم متقاربة مع قيم متغير التفكير الإبداعي، وهذا يدل على وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي.

تنص الفرضية على وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى طلبة التكوين المهني، وقد تم اثبات صحة الفرضية من خلال القراءة الإحصائية للنتائج، التي أظهرت وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة في التخصصات التي أجريت عليها الدراسة الميدانية، باعتبار ان التفكير الإبداعي عملية عقلية وقدرات ذهنية عالية يتمتع بها الفرد تساعد على تقدم المجتمعات وتطورها، وذلك إذا استطاع الفرد فهم ذاته والتوافق في بيئته، أي التوفيق بين رغباته ومتطلبات بيئته. وهذا ما أكدته دراسة كل من **خالد محمود أبو ندي (2004)** التي أظهرت وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والعزو السببي والتفكير الإبداعي ومستوى الطموح، ودراسة **بالحاج فروجة (2011)** التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتدربين، ودراسة **جعير سليم (2017)** التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ.

وعليه نستنتج انه كلما ارتفعت درجة التفكير الإبداعي ارتفع معه مستوى التوافق النفسي والعكس. ومنه يمكننا القول ان الفرضية التي نصت على: وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى متربي التكوين المهني **محققة**.

**عرض وتحليل وتفسير الفرضية الفرعية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى الى متغير الجنس.

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	44	138,45	16,02	-1,295	58	0,200
أنثى	16	144,18	12,35			

جدول رقم 12: يوضح الفروق في التفكير الإبداعي بحسب متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول ان هناك تقارب بين الجنسين في المتوسط الحسابي لمتغير التفكير الإبداعي حيث بلغت عند الذكور 138,45 بانحراف معياري قدره 16,02 وعند الاناث 144,18 بانحراف معياري قدره 12,35، وبلغت قيمة (ت) -1,295 ودرجة الحرية 58، اما مستوى الدلالة فقد قدر بـ 0,200. وهذا ما يدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في التفكير الإبداعي وذلك لان مستوى الدلالة 0,200 أكبر من 0,05.

تنص الفرضية على وجود فروق في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس وقد أظهرت النتائج عكس ذلك، أي عدم وجود فروق بين الجنسين ويرجع ذلك الى البيئة التعليمية المشتركة بين الذكور والاناث إضافة الى تقارب الفئات العمرية وظروف المؤسسة التعليمية (مركز التكوين المهني)، وهذا ما أكدته دراسة وثام صالح (2014)، كما لم تتفق مع دراسة خالد أبو ندي (2004) ودراسة داوود عبد المالك الحدابي، هناء حسين الفللفلي، عبد الله حزام (2011) التي اثبتت في نتائجها وجود فروق في التفكير الإبداعي لصالح الاناث.

وعليه فان الفرضية الأولى التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لم تتحقق. ومنه نقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

عرض وتحليل وتفسير الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى الى متغير الجنس.

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	44	130,61	10,92	-2,665	58	0,010
أنثى	16	138,75	8,97			

الجدول رقم 13: يوضح الفروق في التوافق النفسي بحسب متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول ان هناك تقارب بين الجنسين في المتوسط الحسابي لمتغير التوافق النفسي حيث بلغت عند الذكور 130,61 بانحراف معياري قدره 10,92 وعند الاناث 138,75 بانحراف معياري قدره 8,97 اما قيمة اختبار "ت" بلغت -2,665 ودرجة الحرية 58 ومستوى الدلالة 0.010 وهذا ما يدل على وجود فروق في التوافق النفسي بين الجنسين لان 0.010 اقل من 0.05 وهذه الفروق لصالح الاناث لان حاسبهم هو الأكبر.

تنص الفرضية على وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس وقد أظهرت النتائج صحة هذه الفرضية وكانت الفروق لصالح الاناث، ويفسر ذلك لطبيعة شخصية الاناث في المجتمع وقدرتهم على التكيف والتأقلم وكذلك الاهتمام والتفاعل والاندماج مع جميع المتربصين والعاملين في المؤسسة وهذا ما يدفعهم لتحقيق التوافق. وهذا ما أكدته دراسة جعيرير سليمة (2017)، كما لم تتفق مع دراسة بلحاج فروجة (2011) ودراسة عمار عبد الله محمود فريجات وفخري فلاح مومني (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي.

وعليه فان الفرضية الثانية التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس **محققة**.

**عرض وتحليل وتفسير الفرضية الفرعية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى الى متغير التخصص

مستوى الدلالة	الفرق	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0,412	1,025	237,94	5	1189,71	بين المجموعات
		232,09	54	12533,26	داخل المجموعات
			59	13722,98	المجموع

الجدول رقم 14: يوضح الفروق في التفكير الإبداعي بحسب متغير التخصص

نلاحظ من خلال الجدول ان قيمة اختبار الفرق (f) بالنسبة لمتغير التفكير الإبداعي بلغ 1,025 وقيمة مستوى الدلالة قدرت بـ 0,412 وهي أكبر من 0,05 وعليه نستنتج عدم وجود فروق في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص.

تنص الفرضية على وجود فروق في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص وقد أظهرت النتائج عكس ذلك أي عدم وجود فروق بين التخصصات، ويفسر ذلك الى تقارب مستوى التفكير الإبداعي بين الطلبة وكذلك تشابه ظروف المؤسسة التعليمية المحيطة بالمتربين. وهذا ما أكدته دراسة داوود عبد المالك الحدادي، هناء حسين الفلغلي، عبد الله حزام العليبي (2011) التي أظهرت عدم وجود فروق في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص.

وعليه فان الفرضية الثالثة التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص لم تتحقق. ومنه نقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

عرض وتحليل وتفسير الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى الى متغير التخصص.

مستوى الدلالة	الفرق	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0,337	1,167	138,90	5	694,53	بين المجموعات
		118,99	54	6425,64	داخل المجموعات
			59	7120,18	المجموع

الجدول رقم 15: يوضح الفروق في التوافق النفسي بحسب متغير التخصص

نلاحظ من خلال الجدول ان قيمة اختبار الفرق (f) بلغ 1,167 وقيمة مستوى الدلالة قدرت ب 0,337 وهي أكبر من 0,05 وعليه نستنتج عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص.

تنص الفرضية على وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص وقد اثبتت النتائج عكس ذلك، أي عدم وجود فروق بين التخصصات، وذلك لانتماء الطلبة الى نفس البيئة والتعامل مع نفس المسؤولين إضافة الى التفاعل الإيجابي مع الظروف المهنية والتعليمية والاجتماعية. وهذا ما أكدته دراسة توفيق برغوثي، بوخنوفة نهي (2014) التي أظهرت عدم وجود فروق في التوافق النفسي بحسب التخصص.

وعليه فان الفرضية الرابعة التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى لدى عينة الدراسة لمتغير التخصص لم تتحقق. ومنه نقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

عرض وتحليل وتفسير الفرضية الفرعية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى الى متغير نوع التكوين.

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إقامي	54	139,46	15,54	-0,790	58	0,433
تمهين	6	144,6	12,35			

الجدول رقم 16: يوضح الفروق في التفكير الإبداعي بحسب متغير نوع التكوين

نلاحظ من الجدول ان هناك تقارب في المتوسط الحسابي لمتغير نوع التكوين (اقامي/تمهين) بالنسبة للتفكير الإبداعي حيث بلغت في الاقامي 139,46 ل 54 متربص بانحراف معياري قدره

15,54 أما في التمهين بلغت 144,66 لـ 6 متربصين بانحراف معياري قدره 12,35، وبلغت قيمة "ت" -0,790 ودرجة الحرية 58، أما مستوى الدلالة قدر بـ 0,433 وعليه لا توجد فروق في التفكير بحسب نوع التكوين لان 0,433 أكبر من 0,05.

تنص الفرضية على وجود فروق في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير نوع التكوين وقد اثبتت النتائج عكس ذلك، أي عدم وجود فروق بحسب نوع التكوين ويفسر ذلك وفقا لمعطيات الميدان بالنسبة للنمط الاقامي لكون المتربص يتلقى تكويننا داخل المؤسسة باستعمال التجهيزات الصناعية والتعليمية والورشات، اما بالنسبة لنمط التمهين فيتم تأهيلهم مهنيا أكثر وتكوينهم يكون خارجيا أكثر من داخلي وفي كلا الحالتين يساعدهم ذلك على اكتساب المهارات وإظهار القدرات الإبداعية الخاصة في الحياة المهنية.

وعليه فان الفرضية الخامسة التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع التكوين لم تتحقق. ومنه نقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع التكوين.

عرض وتحليل وتفسير الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لدى متغير نوع التكوين.

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إقامي	54	132,94	11,35	0,338	58	0,736
تمهين	6	131,33	7,31			

الجدول رقم 17: يوضح الفروق في التوافق النفسي بحسب متغير نوع التكوين

نلاحظ ان هناك تقارب كبير في المتوسط الحسابي لمتغير نوع التكوين (اقامي/تمهين) بالنسبة للتوافق النفسي حيث بلغت في الاقامي 132,94 لـ 54 متربص بانحراف معياري قدره 11,35 وبلغت 131,33 لـ 6 متربصين بانحراف معياري قدره 7,31 وبلغت قيمة "ت" 0,338 ودرجة الحرية 58، اما مستوى الدلالة قدر بـ 0,736 وعليه لا توجد فروق في التوافق بحسب نوع التكوين لان 0,736 أكبر من 0,05.

تنص الفرضية على وجود فروق في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع التكوين وقد اثبتت النتائج عكس ذلك أي عدم وجود فروق بحسب نوع التكوين ويفسر ذلك بالنسبة للنمط الاقامي للتعامل الدائم والمستمر مع الزملاء والأساتذة والاحتكاك المباشر مع الافراد العاملين في المؤسسة وبالنسبة للتمهين فالمتربص يتأثر بالجانب المهني من خلال ممارسته للعمل اثناء تمهينه وهذا يدفعه الى ضرورة التكيف والتوافق المهني.

وعليه فان الفرضية التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع التكوين لم تتحقق. ومنه نقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع التكوين.

# استنتاج عام

### الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي و التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني، وقد استطعنا من خلال إيجاد العلاقة معرفة مستوى التفكير لدى مجتمع الدراسة وذلك بقياس سمة الابداع لدى عينة من هذا المجتمع، ولان دراستنا تسعى الى تسليط الضوء على القدرات الذهنية الابداعية للمتربصين الذين تركوا مقاعد الدراسة في سن معين، حاولنا معرفة الفروق في كل من التفكير الإبداعي والتوافق النفسي بحسب متغيرات الجنس، التخصص، نوع التكوين، ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة خصصنا جانب نظري تناولنا فيه فصلين لمتغير التفكير الإبداعي والتوافق النفسي وجانب تطبيقي حاولنا من خلاله عرض الاطار المنهجي للدراسة وعرض لتأثيرها ومناقشتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة التي تتوافق مع نتائج الدراسة الحالية، وتبقى نتائج دراستنا مرتبطة بعينة بحثنا. وبعد عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية يمكننا الإجابة عن الفرضيات المطروحة سابقا فيما يلي:

- توجد علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع التكوين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع التكوين.

### مقترحات:

- الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى المتربصين بالتكوين المهني.
- تطوير مناهج التعليم في التكوين المهني مما يساهم في رفع مستوى التفكير الإبداعي لدى المتربصين بالتكوين المهني.
- اجراء المزيد من الدراسات على هذه العينة من اجل معرفة القدرات التي يتميزون بها.
- توفير الحاجات الضرورية والمرافق التي تساعد المتربص على الابداع.
- توفير الدعم المادي للمتخرجين من مراكز التكوين المهني لتجسيد ابداعاتهم على ارض الواقع.
- فتح تخصصات جديدة تفتح الافاق للموهوبين في الابداع في مجالات جديدة.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

- 1- السيد عبد الحليم محمود. (2005). التفكير الإبداعي: مفهومه، والحاجة إليه، وأساليب تنميته في المجتمعات الإسلامية. اسلامية المعرفة، الصفحات 47-88.
- 2- العمري واضح. (29 6, 2014). تقييم برنامج تكويني مقترح في ضوء نظرية تريبز لتنمية التفكير الابتكاري لدى متربصي التكوين المهني . انسة للبحوث و الدراسات ، صفحة 87.
- 3- امين عبد المطلب القريطي. (1988). صعوبات التعلم. مصر: دار عالم الكتاب .
- 4- ايت حمودة حكيمة. (2011). اهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال. مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية .
- 5- بالحاج فروجة. (2011). التوافق النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المت مدرس . الجزائر.
- 6- برهان محمود حمادنة. (2014). التفكير الابداعي . الاردن: عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع.
- 7- بشير معمريه. (31 8, 2010). علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوى و الفضائل الانسانية. الداسات النفسية، صفحة 154.
- 8- بطرس حافظ. (2008). التفكير و الصحة النفسية للطفل . الاردن : دار المسيرة .
- 9- بن مسعود نجمة. (جوان, 2016). علاقة اساليب التفكير بانماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة. معارف، الصفحات 209-242.
- 10- جلال عزيز فرمان البرقاوي. (2014). التفكير الابداعي علم و فن. د.م: دار الرضوان و مكتبة العلامة للنشر و التوزيع.
- 11- حدواس منال. (2012). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح. الجزائر : جامعة مولود معمري.
- 12- حسين احمد حشمت و مصطفى باهي. (2006). التوافق النفسي و التوازن الوظيفي . مصر : الدار اعلمية للنشر و التوزيع .

13- حسين ذهبية. (2011). قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي . الجزائر: جامعة الجزائر.

14- خالد ابو ندي. (2004). التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السبي ومستوى الطموح لدى الصفين الخامس و السادس ابتدائي . غزة: الجامعة الاسلامية.

15- خالد الرباعي. (2013). التفكير الابداعي و المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.

16- شعبان علوان رائد . (2005). فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الابداعي لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث الدولية . رسالة ماجستير. غزة: كلية التربية في الجامعة الاسلامية- غزة.

17- شيرين بنت غازي سليمان الحربي. (2008). معوقات ابداع معلمة اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر مشرفات و معلمات اللغة الانجليزية. مكة المكرمة : جامعة ام القرى.

18- صالح محمد علي ابوجادو. (2004). تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

19- صالحى سعيدة. (2012). تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين . الجزائر: جامعة الجزائر 2.

20- صبره محمد علي، اشرف محمد عبد الغني. (2004). الصحة النفسية و التوافق النفسي . مصر: دار المعرفة الجامعية .

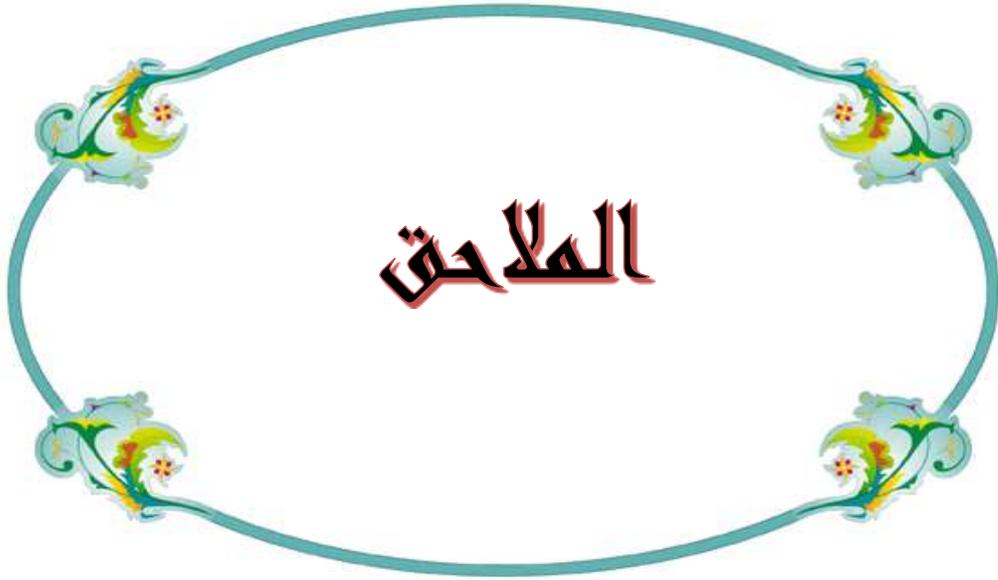
21- عبد الحميد محمد الشاذلي. (2001). التوافق النفسي للمنشئ. الاسكندرية: المكتبة الجامعية .

22- عبد الله حسن مسلم. (2015). الابداع و الابتكار الاداري . عمان : دار المعتر للنشر و التوزيع.

23- علي محمد شحاتة. (ب.ت). الابداع و التفكير الابتكاري. ب.م: دار الكتب المصرية.

- 24- علية خليفى. (28, 12, 2020). القدرة الابداعية من منظور علم النفس الايجابي . الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، صفحة 288.
- 25- فاطمة بوبقار و سارة عويينة. (2018). الفاعلية الذاتية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة اولى علوم اجتماعية . الجزائر .
- 26- كمال دسوقي. (1974). علم النفس و دراسة التوافق . لبنان : دار النهضة العربية .
- 27- محمد عبدالسلام. (2020). التفكير الابداعي بين النظرية و التطبيق. ب.م: ب.دن.
- 28- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف. (1990). الصحة النفسية و التفوق الدراسي . الجزائر: دار النهضة.
- 29- مصطفى فهمي. (1979). التوافق النفسي و الاجتماعي . القاهرة : مكتبة الخانجي للطباعة.
- 30- ناصر الدين زيدي. (2012). مبادئ الصحة النفسية و الارشاد. ب.م: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 31- هاشم صالح و ثام. (2014). فعالية برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الاساسي. دمشق: جامعة دمشق.
- 32- هشام سعيد الحلاق. (2010). التفكير الابداعي "مهارات تستحق التعلم". دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- 33- وليد رفيق العياصرة. (2012). مهارات التفكير الابداعي و حل المشكلات . الاردن - عمان : دار اسامة للنشر و التوزيع.
- 34- عمار عبد الله محمود الفريجات، فخري فلاح المومني. (1, 6, 2016). التوافق النفسي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسي. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، الصفحات 25-42.

# الملاحق





الملحق رقم (1)

الرقم	العبارات	تنطبق بشدة	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق بشدة
1	اعتمد على حدسي في الوصول الى حل المشكلة					
2	احرص على معرفة الرأي المخالف للاستفادة منه					
3	غالبا ما أقدم أفكارا جديدة وكثيرة بسرعة					
4	لا اتردد في تغيير موقفني عندما أكون محطأ					
5	عند حل مشكلة ما استغرق وقتا في دراسة المعلومات التي جمعتها					
6	ابتعد عن تكرار ما يفعله الآخرون في حل مشكلات الموقف					
7	احرص على احداث تغييرات في أسلوب تفكيري كل فترة					
8	لا أحب ان اكرر في الدرس أفكارا سابقة حل مواقف تم حلها					
9	لدي القدرة على تصور الحلول السريعة لمواجهة المواقف التعليمية					
10	لا أتنازل عن أهدافي وأصر على تحقيقها.					
11	أنجز ما يسند إلي من تمارين بأسلوب متجدد.					
12	الأسئلة المطروحة داخل الدرس تثير تفكيري لإنتاج أكبر قدر من الأفكار الجديدة.					
13	أهتم بإنتاج أفكار جديدة أكثر من محاولة الحصول على موافقة الآخرين.					
14	لدي القدرة على تقديم الأفكار الجديدة لتطوير العمل بتلقائية ويسر.					
15	لدي القدرة على تقديم أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة.					
16	أتبع الإجراءات الصحيحة وغير مألوفة لحل مشكلتي أثناء المواقف.					
17	لدي القدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة.					
18	أستطيع أن أحمل المشكلات لفترة زمنية طويلة.					
19	تدفعني الوضعية (الموقف) لتوليد أفكار مفيدة.					
20	أنتج أفكار واستجابات متنوعة حول الموقف التعليمي.					
21	أمتلك السرعة في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف.					

## الملاحق

					خبراتي وطاقاتي تمنحني فرصا لتنويع أفكار نحو المواقف والمشكلات.	22
					أشعر بالملل من تكرار الإجراءات المتبعة في إنجاز التمرين.	23
					أرفض المعلومات غير المؤكدة والتي لا يمكن التنبؤ بها.	24
					أشعر بأن لي المساهمة خاصة بإنتاج أفكار جديدة حول الموقف التعليمي	25
					أهتم بإيجاد حلول أكثر مما هي متوفرة.	26
					لدي القدرة على التفكير السريع في المواقف الأخرى المختلفة.	27
					عند مواجهتي لعدد من المشاكل فإنني أحلها واحدة تلو الأخرى.	28
					تتيح الحالات المستجدة فرصا لأغير من موقفني بسهولة.	29
					ابحث عن حلول جديدة للوضعية التعليمية	30
					لدي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات معنى ولها هدف.	31
					لدي القدرة على إثارة تساؤلات حول الموقف التعليمي.	32
					لدي القدرة على توليد أفكار جديدة ومفيدة غير مرتبطة بتكرار حلول سابقة	33
					أدرك أوجه الشبه والاختلاف بين المواقف والحالات بسهولة.	34
					أتمتع بالمهارة في النقاش والحوار وأمتلك القدرة على الاقناع.	35
					التفكير العميق يساعدني على حل المشكلات	36
					لدي القدرة على التعبير عن افكاري اتجاه بطلاقة	37

تم حذف البندين (3) و(22)

الملحق رقم (2)

الرقم	العبارات	نعم	احيانا	لا
1	المحور الأول: - هل لديك ثقة بنفسك بدرجة كافية؟			
2	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وانجازاتك امام الاخرين؟			
3	هل انت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
4	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
5	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
6	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
7	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء امام الناس؟			
8	هل تحب الاخرين وتتعاون معهم؟			
9	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
10	هل انت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
11	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
12	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج الى حد ما؟			
13	هل تميل الى تجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
14	هل تشعر بنوبات صداع (او غثيان) من وقت لآخر؟			
15	المحور الثاني: - هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية؟			
16	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
17	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر أنك قوي البنية؟			
18	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
19	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
20	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الاظافر - غمز العين)؟			
21	هل تشعر بصداع والم في رأسك من وقت لآخر؟			
22	هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل (سوء الهضم - فقدان شهية - شره عصبي)؟			
23	هل يدق قلبك بسرعة عند القيام بأي عمل؟			
24	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
25	هل تشعر أحيانا أنك قلق واعصابك غير موزونة؟			

## الملاحق

			هل يعوقك وجع ظهرك او يدك عن مزاولة العمل؟	26
			هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟	27
			هل تشعر بالنسيان (او عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟	28
			<b>الخور الثالث:</b> - هل تشعر بالسعادة في حياتك وانت مع اسرتك؟	29
			هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟	30
			هل تحترم اسرتك رأيك ويمكنك ان تأخذ به؟	31
			هل تفضل ان تقضي معظم وقتك مع اسرتك؟	32
			هل تأخذ حقلك من الحب والحنان والأمن من اسرتك؟	33
			هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين اسرتك؟	34
			هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها واحزانها؟	35
			هل تشعر ان علاقاتك مع أفراد اسرتك وثيقة وصادقة؟	36
			هل تفتخر امام الآخرين أنك تنتمي لهذه الاسرة؟	37
			هل أنت راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية والثقافية؟	38
			هل تشجعك اسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟	39
			هل افراد اسرتك تقف بجانبك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟	40
			هل تتمنى أحيانا ان تكون لديك اسرة غير اسرتك؟	41
			هل تعاني من المشاكل داخل اسرتك؟	42
			<b>الخور الرابع:</b> - هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويجية مع الآخرين؟	43
			هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟	44
			هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟	45
			هل تتمنى ان تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟	46
			هل تحترم رأي زملائك وتعمل به ان كان رأيا صائبا؟	47
			هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وانجازاتك؟	48
			هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟	49
			هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟	50
			هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟	51
			هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟	52
			هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟	53

## الملاحق

			هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	54
			هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟	55
			هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟	56

تم حذف البنود التالية:

- (2-6-8-14-15-16) من المحور الأول
- (24-26-28-31-35-39) من المحور الثاني
- (41-43-55-56-59-60) من المحور الثالث
- (68-70-75-77-78-79) من المحور الرابع

Frequency Table

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	44	73,3	73,3	73,3
أنثى	16	26,7	26,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

التخصص

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid خياطة	13	21,7	21,7	21,7
كهرباء تقنية	12	20,0	20,0	41,7
هياكل مركبات والطلاء	1	1,7	1,7	43,3
تركيب وصيانة اجهزة التبريد	6	10,0	10,0	53,3
التركيب الصحي والغاز	13	21,7	21,7	75,0
اعلام الى	15	25,0	25,0	100,0
Total	60	100,0	100,0	

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.

الفكر_الابداعي	Between Groups	1189,717	5	237,943	1,025	,412
	Within Groups	12533,267	54	232,098		
	Total	13722,983	59			
التوافق_النفسي	Between Groups	694,538	5	138,908	1,167	,337
	Within Groups	6425,645	54	118,993		
	Total	7120,183	59			

النوع\_التكوين

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقامي	54	90,0	90,0	90,0
	تمهين	6	10,0	10,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

T-Test الصدق التمييزي للبند لمقياس التفكير الابداعي

### One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفقرة 1	60	3,667	,9508	,1227
الفقرة 2	60	3,750	,8156	,1053
الفقرة 3	60	3,733	1,1478	,1482

الفقرة 4	60	3,433	1,2401	,1601
الفقرة 5	60	3,800	1,0218	,1319
الفقرة 6	60	3,417	1,3814	,1783
الفقرة 7	60	4,117	1,0100	,1304
الفقرة 8	60	3,417	1,1687	,1509
الفقرة 9	60	3,883	,9931	,1282
الفقرة 10	60	4,217	1,0100	,1304
الفقرة 11	60	3,550	,9816	,1267
الفقرة 12	60	3,967	,9382	,1211
الفقرة 13	60	3,933	1,1330	,1463
الفقرة 14	60	4,017	,8924	,1152
الفقرة 15	60	3,767	1,0312	,1331
الفقرة 16	60	3,967	,9909	,1279
الفقرة 17	60	3,750	,9136	,1180
الفقرة 18	60	3,483	1,3960	,1802
الفقرة 19	60	3,800	1,0051	,1298
الفقرة 20	60	3,733	,9181	,1185
الفقرة 21	60	3,717	,8654	,1117
الفقرة 22	60	4,017	,9654	,1246
الفقرة 23	60	3,717	1,3541	,1748
الفقرة 24	60	3,633	1,2346	,1594
الفقرة 25	60	3,783	1,0266	,1325
الفقرة 26	60	4,033	,8227	,1062

الفقرة 27	60	3,900	,9514	,1228
الفقرة 28	60	3,933	,9892	,1277
الفقرة 29	60	3,433	1,1698	,1510
الفقرة 30	60	3,867	,8919	,1151
الفقرة 31	60	3,767	,9806	,1266
الفقرة 32	60	3,950	,8522	,1100
الفقرة 33	60	3,700	,8694	,1122
الفقرة 34	60	3,817	1,0813	,1396
الفقرة 35	60	3,650	1,1323	,1462
الفقرة 36	60	3,900	1,0201	,1317
الفقرة 37	60	3,767	1,1103	,1433

### One-Sample Test

	Test Value = 3					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الفقرة 1	5,431	59	,000	,6667	,421	,912
الفقرة 2	7,123	59	,000	,7500	,539	,961
الفقرة 3	4,949	59	,000	,7333	,437	1,030
الفقرة 4	2,707	59	,009	,4333	,113	,754
الفقرة 5	6,065	59	,000	,8000	,536	1,064
الفقرة 6	2,336	59	,023	,4167	,060	,774

الفقرة 7	8,564	59	,000	1,1167	,856	1,378
الفقرة 8	2,762	59	,008	,4167	,115	,719
الفقرة 9	6,890	59	,000	,8833	,627	1,140
الفقرة 10	9,331	59	,000	1,2167	,956	1,478
الفقرة 11	4,340	59	,000	,5500	,296	,804
الفقرة 12	7,981	59	,000	,9667	,724	1,209
الفقرة 13	6,381	59	,000	,9333	,641	1,226
الفقرة 14	8,825	59	,000	1,0167	,786	1,247
الفقرة 15	5,759	59	,000	,7667	,500	1,033
الفقرة 16	7,556	59	,000	,9667	,711	1,223
الفقرة 17	6,359	59	,000	,7500	,514	,986
الفقرة 18	2,682	59	,009	,4833	,123	,844
الفقرة 19	6,166	59	,000	,8000	,540	1,060
الفقرة 20	6,187	59	,000	,7333	,496	,971
الفقرة 21	6,415	59	,000	,7167	,493	,940
الفقرة 22	8,158	59	,000	1,0167	,767	1,266
الفقرة 23	4,100	59	,000	,7167	,367	1,066
الفقرة 24	3,974	59	,000	,6333	,314	,952
الفقرة 25	5,910	59	,000	,7833	,518	1,049
الفقرة 26	9,729	59	,000	1,0333	,821	1,246
الفقرة 27	7,328	59	,000	,9000	,654	1,146
الفقرة 28	7,308	59	,000	,9333	,678	1,189
الفقرة 29	2,869	59	,006	,4333	,131	,736

الفقرة 30	7,527	59	,000	,8667	,636	1,097
الفقرة 31	6,056	59	,000	,7667	,513	1,020
الفقرة 32	8,635	59	,000	,9500	,730	1,170
الفقرة 33	6,236	59	,000	,7000	,475	,925
الفقرة 34	5,850	59	,000	,8167	,537	1,096
الفقرة 35	4,446	59	,000	,6500	,357	,943
الفقرة 36	6,834	59	,000	,9000	,636	1,164
الفقرة 37	5,349	59	,000	,7667	,480	1,053

ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التفكير الإبداعي

### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,849	37

صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي

### Group Statistics

	العينات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجة	1	8	116,13	3,271	1,156
	2	8	151,50	3,665	1,296

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
الدرجة Equal variances assumed	,018	,894	-20,371	14	,000	-35,375	1,737	-39,100	31,650
الدرجة Equal variances not assumed			-20,371	13,823	,000	-35,375	1,737	-39,104	31,646

ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي

### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,810	56

اختبار التوزيع الطبيعي لاختبار الاسلوب الاحصائي المناسب

### Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التفكير_الابداعي	,061	60	,200 <sup>*</sup>	,993	60	,982

التوافق_النفسي	,053	60	,200*	,988	60	,810
----------------	------	----	-------	------	----	------

\*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

### Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التفكير_الابداعي	,061	60	,200*	,993	60	,982
التوافق_النفسي	,053	60	,200*	,988	60	,810

\*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

فرضية العلاقة

### Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التفكير_الابداعي	139,983	15,2510	60
التوافق_النفسي	132,7833	10,98549	60

### Correlations

	التفكير_الابداعي	التوافق_النفسي
التفكير_الابداعي Pearson Correlation	1	,348**
Sig. (2-tailed)		,006
N	60	60

Pearson Correlation	,348**	1
Sig. (2-tailed)	,006	
N	60	60

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

توجد فروق في مستوى التفكير الإبداعي تعزى الى متغير الجنس

### Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التفكير_الإبداعي	ذكر	44	138,455	16,0297	2,4166
	أنثى	16	144,188	12,3516	3,0879

### Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
التفكير_الإبداعي	2,793	,100	-1,295	58	,200	-5,7330	4,4270	-14,5946	3,1287
الإبداعي			-34,487	7	,153	-5,7330	3,9211	-13,6974	2,2315

توجد فروق في مستوى التفكير الإبداعي تعزى الى متغير نوع التكوين

### Group Statistics

	النوع_التكوين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التفكير_الابداعي	اقامي	54	139,463	15,5487	2,1159
	تمهين	6	144,667	12,3558	5,0442

### Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
التفكير_الابداعي	1,057	,308	-,790	58	,433	-5,2037	6,5840	-18,3829	7,9755	
			-,951	6,894	,374	-5,2037	5,4701	-18,1787	7,7713	

توجد فروق في مستوى التوافق المهني تعزى الى متغير الجنس

### Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق_النفسي	ذكر	44	130,6136	10,92941	1,64767
	انثى	16	138,7500	8,97032	2,24258

## Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
التوافق_النفسي	,569	,454	2,665	58	,010	-8,13636	3,05307	14,24776	-2,02497
التوافق_النفسي			2,924	32,284	,006	-8,13636	2,78280	13,80279	-2,46994

توجد فروق في مستوى التوافق المهني تعزى الى متغير نوع التكوين

## Group Statistics

	النوع_التكوين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق_النفسي	قامي	54	132,9444	11,35934	1,54581
التوافق_النفسي	تمهين	6	131,3333	7,31209	2,98515

## Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
التوافق_النفسي Equal variances assumed	1,714	,196	,338	58	,736	1,61111	4,76329	-7,92365	11,14587
Equal variances not assumed			,479	7,987	,645	1,61111	3,36164	-6,14307	9,36529